



سوانح بو دعیج



”بُوْدِعِيْج ... صَوْتِ الْيَمِّ الْمَدُوْيِّ فِي صَوَارِي
السُّفُنِ الْكَوَيْتِيَّة ... أَبِيْنُ الْأَذْرَعِ الْمَشْبِثَةِ
بِالْمَجَادِيفِ ... يَرْوِي فَصَّبَّةً أَوْحَدَّاً يَحْكِي عَنْ
الْأَصْكَالِ وَطَبِيبِ الْأَفْعَالِ.“

الغوص في رمضان .. والخصال الحميدة

بِقَلْمِ عَبْد الرَّحْمَن السَّعِيدَان

رسوم : سعود الفرج



المؤسسات لتحقيق هذا الهدف الحيوي ، ثم تضيف الدكتورة السويفي : الإلتاماء لا يحتاج لتعلم خاص ، يحسه الإنسان وهو داخل وطنه كما يحسه أكثر وهو بعيد عن هذا الوطن ، ويحسه أكثر وأكثر حين يتعرض الوطن للخطر ، فيبهب بكل مأوى للدفاع عنه والذود عن حماه ، وأعتقد أن المناهج التي تدرسها لأطفالنا تحتاج إلى تغيير جذري ، حيث يجب أن يتعلم الصغار ويرضعون منذ صغرهم أهمية العطاء للوطن والتضحية في سبيله ، ولا يقتصر الأمر على تعميق الإلتاماء من خلال التربية ، بل أيضاً من خلال قنوات الإعلام المختلفة ، ومن خلال سلوكنا كمواطنين يجب أن نعطي القدوة والتسمو بجيل الأبناء مثلاً ، تضيف الدكتورة وضاحي ، الأم التي تعلم ابنها واجباته تجاه وطنه والتي تحدثه عن أهمية أن يؤدي الخدمة الإلزامية ، وأهمية أن يقدم عطاءه دون انتظار لشكر أو مكافأة ، هذه الأم ذاتها يجب أن تكون قدوة ، فلو هي انشدت ولدها كل يوم شعراً في الولاء للوطن والارتباط به والعطاء له ، وكانت هي نفسها متقدعة عن تأدبة هذا الواجب ، أو تظهر أمام طفلها بصورة من يجب أن يأخذ دائم دون أن يعطي ، هذه الأم كيف يكون موقفها ، ولماذا يطيعها طفلها وأي شيء يتعلمه منها ، إذا كانت هي فاقدة لهذا الشيء ، أيضاً إذا كانت هذه الأم تستطيع أن تساند وتقدم بعملها مثلاً في أوجه الخير ومع ذلك لاتفعل ، وتحصر كل جهودها في العطاء لذاتها وأسرتها فقط ، إنها في هذه الحالة لن تنجح في زرع أي إحساس بالإلتاماء لطفلها وأولى بها أن تعلم ذاتها كيف يجب أن تؤدي واجبها ثم بعد ذلك نطلب منها القيام بمسؤوليتها تجاه ولدها في هذا المجال .

باختصار - تلخص الدكتورة السويفي رأيها - يجب أن يكون الإلتاماء للوطن وتعزيز فكرة العطاء لمصالحة شغلنا الشاغل وهدفنا الأول ، لكل المؤسسات إذا أردنا بحق أن تكون جديرين بهذه الأوطان ، وقد جاء الوقت لرد أفضال الوطن علينا ، فلنعطي بسخاء لمن سخى وأجزل العطاء .



يكون هناك وطن آمن محمي من أبنائه معتمد عليهم قبل أن تطالب هذه الجمعيات بحقوق؟ أم أنك ترين أن مشاركة المرأة أولى في القرار تعمق الإلتاماء وتعطيها دوراً فاعلاً؟

تعميق الإلتاماء واجب علينا جميعاً سواء أخذنا حقوقنا أم لم نأخذها ، لأن الوطن هو الأهم .. لكن لاننسى أن المشاركة في القرار أمر هام حيث ستكون هناك إيجابية وفاعلية لنصف المجتمع ، فكيف يمكن لإنسان لا قرار بيده أن يعلم جيل الأبناء اتخاذ قرار أو البذل والعطاء أرى أن كل ذلك يسير جنباً إلى جنب ولكن يبقى الوطن هو الأهم .

أسألك عن البرامج الثقافية في الإعلام الخليجي بشكل عام ، والإعلام العربي أيضاً أعتقد أنهما مقصران في هذا المجال ، فلا أعتقد أن الإعلام العربي أو الخليجي يعمل وفق خطة لربط جيل الناشئة بجذوره؟

لابد أن يكون هناك مخطط ي العمل من خلاله الإعلام الخليجي والعربي لربط الجيل الحالي بجذوره ، وتعزيز ائتماته لقضايا وطنه ، من خلال الطرح الجيد ، وأيضاً من خلال التعاون بين الإعلام والجمعيات والاتحادات النسائية وذلك بنقل برامجها في هذا المخصوص .

مسؤوليتنا جميعاً

د . وضاحي علي السويفي رئيسة وفد دولة قطر وستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بكلية التربية جامعة قطر ، ورئيسة وحدة البحوث والدراسات بجمعية الهلال الأحمر القطريه «الفرع النسائي» ، ترى على من تقع مسؤولية تحقيق هذا الهدف النبيل ؟

هذا هدف كل فرد وكل المؤسسات في الوطن ، لأن تعميق الإلتاماء مسؤوليتنا جميعاً ، سواء كنا أمهات أو زوجات أو أعضاء في الأسرة ، سواء كنا داخل مؤسسات تعليمية أو مؤسسات مجتمعية أو خارجها ، لذا يجب أن تتكافئ هذه

بِصَمْنَتْ

اللهية الذكريات ليست دائمًا ماضٍ، أكثرها بريقة قد يكون حاضرًا، وإن الإنعاش، لحظة الاستقلال ولحظة الحرية لحظة تنفس الخامس وكل خلقة على أرض بلادي، أيام تضع ثراءً عاطفياً ممتداً يغذى جهودي المتدهورة في لنزي، كيف تعود أهلاً على الحكمة من ذكرى تاريه ما أجمعوا عليه والتفوا حوله وبأيووه، وكثيرون هم المصادر التي أشارت في وثيقة زواج إنما هي رُكائز رضا من المصالحة الأولى يدأبنا في وأصل هو تهم... شعب نسج شراع الحرية، وأنحر بالتجاه الإنعاش في عاش حرًا في كل أحواله وظروفه، لم يعرف يوماً عبودية لحاجاته فلها في حياة الشعوب تاريخ ودور، ونخزونهم، هنا نحن نعود مرأة الإنقاذه تلك التي تحمل للأرض وجلا يقهر، فلا ساء أحزم أطيب من رائحة بلادي، إنه سر التثبت ولغز العشق لنكتشف اللحظة ماض وحاضر ومستقبل لرؤيه جديدة بالمعشوقه... تلك الوحيدة التي تحمل لوجودنا معنى... فكان نار موز العشق المتبادل، وما برحتنا نكتب أدرا والعرفج، الرمل والسبخة، البحاري والصلة نجمة لا تتطفئ... ومنابع العطاء التي فاضت وما كويتية... لم تضافر الجهود الرسمية والشعبية له حق الله في ما أنعم به علينا... هكذا كان أجدادنا يرغون كويت... بدونك نحن بلا وجهم...

الفترة الخامسة

يناير - فبراير 1996

تصدر كل شهرين عن الديوان الأميركي - مكتب الشهيد

المشرف العام
د. إبراهيم محمد الخليفي

رئيس التحرير
تركي أحمد الأنبعي

لِمَ كَانَ الْجَاءُونَ

حياناً كثيرة قد يكون مستقبلاً ... بهذا المعنى نريد أن نظر للحظة التاريخ، ولحظة
لعشرين من فبراير والسادس والعشرين منه، لهواء دسمان والجمهراء والفنطاس وفيها
ذور حياثنا ... ذكريات غنية يرتجحها تدبّسّع الحياة في شرائين الوطن ... وعندما تفتح كوى
خيم فنهـمـاـكـهـمـوـقـاضـيـهـمـ، يـرـفـضـونـالـإـذـاعـانـوـالـخـصـبـوـعـلـأـيـةـسـلـطـةـأـوـحـكـومـةـغـيرـ
إـلـىـتـلـكـالـسـمـةـاـيـتـتـمـيزـالـكـوـيـتـوـأـهـلـهـاـحـاكـهـمـأـبـاهـمـأـبـويـةـلـمـتـلـدـمـنـبـطـنـأـمـوـلـتـخـرـرـ
طـلتـوـأـنـفـتـحـولـهـاـيـادـيـالـكـوـيـتـيـنـ، وـكـانـعـقـدـالـرضـيـوـالـإـنـفـاقـعـنـيرـالـمـكـوبـأـسـاسـجـوـدـهـمـ
لـامـذـاقـالـخـوـفـيـثـنـيـهـ، وـلـاجـبـرـوـتـالـقـهـرـجـعـهـيـتـرـاجـعـ، وـلـامـرـأـةـالـعـيشـجـعـلـتـهـيـسـتـكـيـنـ،
أـوـتـلـطـخـبـأـوـجـوـرـلـلـوـلـةـلـمـيـعـرـفـغـيرـالـعـبـودـيـةـلـلـهـ... وـشـكـرـاـلـعـواـصـفـوـالـأـعـاصـيرـ
خـرـىـلـلـقـوـقـالـكـامـنـةـفـيـالـجـذـورـنـسـتـمـدـمـنـهـاـالـزـيـدـمـنـالـتـمـاسـكـوـالـصـمـودـ، إـنـهـاـكـوـامـنـ
عـلـيـنـاـمـنـسـمـاءـالـوـطـنـوـلـاحـضـنـأـدـفـعـمـنـحـضـنـالـكـوـيـتـ.... وـلـارـاحـةـ
وـمـابـيـنـالـرـؤـىـوـالـأـطـيـافـلـنـجـمـعـالـيـوـمـيـنـيـفـيـيـوـمـوـاـحـدـ، كـيـفـتـلـاحـقـالـيـوـمـاـنـ
جـديـرـةـبـالـإـعـتـبـارـ... تـارـيخـوـحـرـرـيـةـمـزـيـجـمـنـفـتـنـةـبـالـأـرـضـوـالـخـامـ
أـلـفـنـاـالـحـدـيـثـالـمـبـهـكـمـبـيـنـشـوـاطـئـهـأـوـرـمـالـهـاـ، وـشـوـشـةـالـمـوجـلـلـشـاطـعـ،
الـأـدـوـارـنـسـبـرـغـورـتـلـكـالـبـقـعـةـ، نـجـبـهـاـكـثـرـاـ، الـمـوجـالـرـيـحـ، الـأـشـلـ
وـرـ، الـمـطـرـوـالـشـمـسـوـالـحـرـ... وـيـضـافـرـالـحـبـلـنـرـعـهـاـفـيـالـوـجـدانـ
بـرـحـتـ، اـتـشـيـالـلـمـحـبـةـإـلـىـأـقـاصـيـالـأـرـضـ، وـكـانـالـخـيـرـهـوـيـةـ
تـمـدـجـسـوـرـالـوـدـبـيـنـاـوـبـيـنـشـعـوبـالـعـالـمـعـطـاءـوـرـزـقـاـوـمـسـاعـدـاتـ، إـنـهـ
رـشـأـضـفـالـعـيـشـعـنـدـمـاـتـصـيـقـبـأـحـدـهـالـحـيـاةـ.. وـهـكـذـاـنـكـوـنـ... مـطـبـوـعـيـنـ عـلـيـهـوـجـهـكـ



لكن المشكلة أن ذلك يرد أحياناً في المناهج ، ولكن بطريقة غير لائقة ، أو ربما غير مبسطة بالنسبة للصغار ، لذا من الأهمية بمكان هؤلاء الذين سيضعون تلك المواد في مناهج الوزارة ، يجب أن يكون اختيارهم بعناية و اختيار الشخصيات والسير لروادنا و عظماناً بعناية ، وبأسلوب يناسب كل مرحلة تعليمية .

أعتقد أن هذه خطوة هامة و ضرورية لتعزيز الاتساع والارتباط بالوطن ، سواء الوطن الصغير أو الوطن الكبير الخليجي العربي والإسلامي ، كذلك داخل الأسرة ، فالمدرسة وحدها لا تفلح إذا كان الأب والأم لا يقدرون هذا الجانب ، لابد أن يكون الأب والأم أنفسهم مثال يحتذى في حب الوطن والعطاء له ، وأن يعرف الصغير من خلال والديه ، أن لهذا الوطن أفضال علينا ، وعلينا له واجبات ، يجب أن نزددها له وإنما تقدم ولا أرتقى وطنهما كانت ثرواته ، أيضاً علينا أن نزرع لدى الناشئة أهمية الجهد في بناء الإنسان وفي رقيه بغير الجهد لأنني الأوطان ، وينبغي العمل لا يكمن لنا الحق والشرف في الاتساع للوطن ، هذا باختصار لـ الموضوع وهو أهم شيء من وجهة نظر للأجيال الحالية التي تريد أن تأخذ فقط في وقت يحتاج الوطن منا الذي نقدم له الكثير من الحب ومن العمل والتعب لبناءه والدفاع عن مصالحه ؟

* هذا يعني أن الجمعيات النسائية لدور لها ؟

لا على العكس عضوات هذه الجمعيات مهمات أولًا وقبل كل شيء ، ومربيات في المدارس والبيوت ، مهمة الجمعيات تتحصر في التوعية للأم من خلال طرح موضوعات تتعلق بهذا الهدف في برامجها الثقافية ومن خلال المحاضرات والندوات التي تحدث على تحقيق هذه التوجية بشتى الوسائل .

الوطن هو الأهم

آلاترين أن الجمعيات النسائية غارقة في قضايا المساواة والحقوق النسائية أكثر من غرقها في هذه القضايا الهامة؟ أليس من الأولى بها الاهتمام بقضايا الوطن حتى

في الحياة السياسية وتخيار الأفضل لتمثيل الوطن ، سواء كان هذا الأفضل امرأة أو رجل ، وسيأتي اليوم الذي تحصل فيه الخليجية على حقوقها السياسية ، لكن تحقيق ذلك يأتي بالقوة بل بالعناد والمزيد من العطاء .

لنم خطة خطوة ولنتظير وراءنا كيف كان حال المرأة وما حالها الآن ، حمد الله خطونا إلى الأمام كثيراً ، سواء أراد المسؤولون أن تأخذ حقوقها أم لا .. إنها تتصل ، وعليها أن تعرف قيمة نفسها وأن تقدم المزيد من العمل والعطاء وعليها أيضاً أن تعرف كيف تعرض قضيتها حتى تكسب ، إذا كانت هي ذلك الآن غير قادرة على عرض قضيتها فكيف تقنع غيرها بذلك ، وإذا أحسنت القيام بدورها ستصل يا ذن الله .

وأسأل السيدة موزه جروش السويدي مديرية الاتحاد النسائي بدولة الإمارات العربية المتحدة حول دور الاتحاد النسائي والجمعيات النسائية بدولة الإمارات في تعزيز الاتساع خاصة وعلى رأس هذه الجمعيات الشيفحة فاطمة حرم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسة للنشاط النسائي ، التي تعرف جيداً إيمانها بدور الاتساع في الدفاع عن الوطن وفي رفع وتقدم المجتمع .

التربية قبل كل شيء؟

أولاً وقبل كل شيء التربية أساس في هذا الاتجاه علينا أن نبحث في المناهج التربوية التي تدرس لأبنائنا منذ طفولتهم ، هذه المناهج لابد أن تضع في اعتبارها هذه المهمة ، بأن يكون في صلبها مقررات ت-focus على حب الوطن وعلى إبراز تاريخه ومعامله وعلى تاريخ رواد الوطن من رجال ونساء وأعمالها الجليلة وأسلوبها في العطاء ، كل هذه المواد لو أحسن عرضها في قالب أدبي جيد وخارج جيد وكانت ضمن مواد الدراسة لكان ذلك زاداً جليلاً للأبناء ، يعلمهم كيف يحبون أوطانهم وكيف يواصلون الجهد والعطاء .. التدقيق في عرض وإلقاء الضوء على الشخصيات العربية والإسلامية التي على اكتافها بنيت أوطان ونهضت أمم ..



نحتاج لوقفة تأمل أو نظرة تأمل لطريقنا الذي نسير فيه ، حتى لا نخطيء في مسیرتنا ونبقى في مكاننا ونتأخر والعالم في سباق .

* شيخة لولوه الاترى أن البرامج الموضوعة في مقررات التربية لدول الخليج قاصرة عن تحقيق هذا الإنتماء الذي نريده ، بل أن بعضها يقود إلى الوراء والتخلف في هذا المجال ؟

إلى حد كبير نعم ، لذا أحب أن تتضمن هذه المقررات برامج مدروسة تحببه في الوطن ، انتماءه لوطنه الصغير أو لاثم الوطن الخليجي ثم العربي والإنتماء الإسلامي ، كل ذلك يسير في تناغم ودون طغيان لدور على آخر .. كذلك بالنسبة للمرأة أو البنت لم يعد يلائمها هذه المقررات ، فاطمة تطبخ وتساعد أمها وخالد يقرأ أو يحمل السلاح ... المرأة الخليجية لم تعد مثل السابق الآن وطننا يحتاج لجهود كلا جناحي الوطن ، فحين يكون الوطن في الخطر مالماح أن نحمل السلاح وما الذي يجعل القراءة قاصرة على خالد فقط ، إن فاطمة أيضا يجب أن تقرأ ، وقد رأينا بأم أيقنتا حين كان الخطير يحدق بالوطن كنا جميعا على استعداد للذود عنه بالروح والجسد ، وفي حرب تحرير الكويت وأثناء الاحتلال استشهدت المرأة ودافعت بيسالة عن وطنها وخلدت شهيدة ، فالأوطان ليست ملكا لأحد ، إنها شرف وانتماء لكل المواطنين دون تفرقة لذا يجب أن تتضمن المناهج تعليم المرأة حقوقها كأم وزوجة قبل كل هذا المواطنة والمشاركة في القرار ، أهم شيء حقوقها كأم وزوجة ، فأهلنا الذين سبقونا لم يتعلموا في المدارس ، لكنهم ربوارجال محبين لأوطانهم مضحين في سبيله معطائهم دون منه أو مقابل .. هذا أيضا مهم أن تفهمه المرأة والأختلط بين أهمية أن تربى جيل محب لوطنه قوي ثم بعد ذلك يأتي دورها في المشاركة السياسية .. المرأة والرجل متساويان في الحقوق والواجبات ، لكن على المرأة أن تؤدي دورها أولاً كأم وزوجة ثم بعد ذلك تشارك

أرى أن ذلك سؤال يوجه لكافة المؤسسات الرسمية والشعبية عن خطتها في هذا المجال ، الإعلام بكل قنواته مسؤول عن هذا الجانب ، المدرسة والجامعة وجمعيات النفع العام ، وقبل كل هذا الأسرة ، لن يجدي أي جهد بهذا الخصوص إذا كانت الأسرة لاهية عن دورها في هذا الخصوص ، كيف يعرف الشاب ماله وما عليه إذا لم يتعلم ذلك منذ طفولته ، إذا لم يعرف تاريخ بلده ونشأة هذا الوطن ودوره في المجال الإنساني والدولي ، وأن يتعرف على إمكانات هذا البلد ومصادر قوته والعقبات التي تعرّض مسیرته كل ذلك لابد أن يسير بشكل مدرس ، وأن تتناغم الأدوار مع لنزوع في القلوب الفتية محبة هذا الوطن ، والتضحية في سبيله إذا تعرض لخطر ، وأي خطر أكبر مما نحن فيه الآن ، وقد رأينا كيف كان جميعا على استعداد لبذل أغلى التضحيات من أجل سلامه وحرية هذا الوطن ، لذا فالمسؤولية في رقبانا جميعا .. أن نعلم الإنسان الخليجي من الصغر أن له جدوره التاريخية ليتعرف عليها ويعجبها ويتمسك بها إلى درجة التضحية .

شيء آخر والحديث مازال للشيخة لولوه الخليفة رئيسة وفدى البحرين ، الأشياء الدخيلة علينا كالحديث مع أولادنا بالإنجليزية ، كيف أطلب من الآباء أن يعترز بعروبيه وأنا أحده في البيت بالإنجليزية كيف أدرس له في المدرسة تاريخ أوروبا ولا يعرف تاريخ الخليج ، ولاكيف نشأ الحكم فيه أو معالم القارة الأمريكية دون أن يعرف معالم وطنه في الخليج أو في الوطن العربي ، وأنا هنا لأدعوا إلى الإنغلاق على الذات ، ولكن افتتاح له حدود و موضوعية وأن يعرف أن قيمه ودينه ولغته وتقاليد هي الأعلى والأعز ، والارتباط بها هو الأكثر شرفاً وقيمة له كأنسان متحضر ، نحن كمجتمع اسلامي لدينا أشياء وقيم يقللنا فيها الغرب أو يحاولون ، ومع ذلك نتركها ونأخذ من عالمهم أشياء سطحية ومظهرية لافتة منها ولاطائل ، وهذا دور الأسرة أن تكون قدوة في السلوك وفي الإنتماء .

وتختتم رئيسة النشاط النسائي البحريني حديثها قائلة :

الله يهزم العدو

الشاب المفعم بالوطنية والذي أدرك منذ اللحظات الأولى للغزو ، أن الكويت أهم من أي شيء في الوجود ، إن ضاعت ضاع كل شيء ، لذا قال كلمته الصادقة «لذهب وتبقى الكويت ورفعت كلماته إلى السماء ، فذهب سليمان شهيداً إلى جنات الخلود ومخلداً في تاريخ البطولة والشرف بأحرف من نور على وطنه ونار على الأعداء .

تبدأ خيوط قصة الفداء منذ اليوم الأول لوصول الشهيد إلى وطنه عائداً من جنيف حيث يدرس في إحدى جامعات المدينة السويسرية ممنياً النفس بقضاء أجازه هائلاً في ريع الوطن بين الأهل والأصحاب ، لكن ريح الغدر لم تأبه بمثل هذه الأماني ولا بغيرها ، عرف سليمان منذ الساعات الأولى للعدوان ، أن عليه أن يذود عن حمى الكويت هو ورفاقه ، ولم يكن أمامهم اختيار ، عليهم مقاومة الاحتلال إذا أرادوا للكويت البقاء ، وهكذا شكل الشهيد رحمة الله مع عدد من أصدقائه خلية مقاومة ، وتعاهدوا على الدفاع عن الوطن والثأر لشرفه وعزته ، وتعددت أنشطته ورفاقه مابين تصريف السلاح في صدر جنود الاحتلال من فوق أسطح المنزل ليلاً ، وبين دهس البعض الآخر من جنود وضباط الغزاوة وتفجير شاحنات العدو المتشربة في كل أنحاء الوطن ، مما أدى إلى مقتل عدد كبير من الجنود والضباط العراقيين ، كما ذكر المحتل ذاته في سجلاته ، والمعروف أن رجال المقاومة الكويتية تمكناً من تكبيد جنود العدو الكبير من القتلى والجرحى في

الشهيد سليمان محمد سليمان اللهيـب



نـمـوت جـمـيـعاً إـلـا هـو ؟؟

من كتاب حبيبات الاستشهاد

حين يحدق الخطر بالوطن تنتفض النفوس الأبية ، ويرتجف كيان ابن الوطن عزة وإباء ، ويتحول الشاب الهدىء ذو التعمة إلى سيف بتار في وجه الظلم ، وقلعة صامدة أمام قوى البغي ، لذلك يكتشف الذين يربطون بين التعمة وانحسار الشجاعة أنهن مخظون وبينها وبين عدم الإقدام أنهم واهمون . . . ففي حب الوطن ليس هناك فرق بين مترف ويسقط وغني وفقير وكبير وصغير ، يذوب كل شيء وقت المحن ويبقى الكل سواسية في حبه والاستعداد للذود عن حماه والتضحية في سبيله . هذا ماحدث تماماً مع ابن الكويت البار الشهيد سليمان محمد سليمان اللهيـب ، الذي كان كاسمه ناراً على العدو ، وبرداً وسلاماً على المقاومة الكويتية ، هذا

فِي الْكَوْتَابِ كُلِّهِ مِنْ فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهِ حَرَبٌ كُلِّهِ مِنْ فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهِ حَرَبٌ

دُرْجَاتٌ

وأصدقائه ليلاً بصفة مستمرة حاملين معهم السلاح والذخيرة ، دون خوف أو
وجل ، كان مصرأ على المضي في طريقه مهما حدث ، وحينما حذر الجار من
خطورة نشاطه العلني ، خاصة أن الجنود العراقيين كانوا يسكنون البيوت المقابلة
للشهيد والمجاورة لمسكنه ، لكنه لم يكثر أبداً .

إراده وشجاعه عنده

استمر في عملياته الليلية وفي مواجهة المحتل بكل الأساليب ، وحين حذرته جدته
التي كانت تخشى عليه أي مكره ، وزوج عمتها من الخروج ليلاً ومن تطبيق
الجنود العراقيين للمنطقة في كل اتجاه ، خشية القبض عليه قال كلمته الصادقة
«الكويت عندي أعلم من كل شيء ، ولا يهمني أي شيء في سبيلها» كما أفادت
جدة الشهيد ، كان كل حرف يقوله مليء بالصدق مع نفسه ومع الوطن ومع أهله
ومحبه ، لم يكن ذلك في وقت يصلح فيه الكلام الأجوف ، كان وقت الشجاعة
والتضحيه التي أكدتها الشهيد بالفعل بجانب القول ، كانت الكلمات مستمدّة
من إرادة شجاعة وعنيدة لهذا الكويتي الباسل ، الذي جسد بشجاعته وقاده
شجاعة شعب بأسره ، وعظمّة المعدن الأصيل الذي لا يلين أمام الحسنه والغدر ،

الأيام الأولى لل الاحتلال ، نظراً لإرتياح هذه السلطات وانهماكها في تحصين نفسها
وتوزيع جنودها على كافة أنحاء البلاد .

هاجسه الوحيد

لم يقتصر نشاط الشهيد اللهيبي على ذلك بل تعدد ليشمل توزيع النشرات
وكتابة الشعارات التي تندد بالإحتلال العراقي للكويت .. وكانت كتابة
الشعارات على المؤسسات والحوائط عملية في منتهى الخطورة ، نظراً لإشتار
الجنود بأسلحتهم الخفيفة والثقيلة في كل مكان ، ولسهولة كشف مثل هذه
المخاطرة ، كما أن الأيام كشفت بعد ذلك من ثائق العدو أنه كانت لديه أوامر من
طاغية بغداد بالإعدام الفوري لكل من يضبط وهو يكتب شعارات ، أو يعرف عنه
ذلك ، ولم يأبه أو يكثر ابن الكويت الشجاع بمثل هذه المخاوف ، كان لديه
هاجم واحد يعلو على كل شيء ، أن يذهب المحتل وتبقى بلاده ، ورغم صغر
سن الشهيد إلا أنه قام بمساعدة عدد من الضباط الكويتيين على إخفاء هوياتهم
العسكرية ، وحين وصل جحيم الإحتلال ذروته واكتوى الشهيد وأبناء وطنه
بناره بدأت مرحلة أخرى من المقاومة ، وذلك بوضع السموم في الأغذية وتقديمها
لجنود الغدر والخيانة جزاء ما اقترفوا .

وخلال تلك البطولات تميز الشهيد بحماسه وجرأته الشديدة واندفاعه لتنفيذ
العمليات المتفق عليها هو ورفاقه ، ويذكر الجار أنه لاحظ خروج الشهيد

اعتقال البطل

كان الشهيد يخطط مع عدد من رفقاء لتفجير مخفر التزهه حيث اتخذ مقراً العدد



حافظا على أسرتها وحفظا لكيانها ، كانت الحياة آنذاك شحيحة بعطاها والمرأة سخية بعطائها ، تبني الحياة حنانا يفيض على الأسرة سهرا وتدير الشؤونها ، لأسأل أبداكم أخذت مقابل ما أعطت هذه هي المرأة الخليجية ، ورغم ماطراً على حياتنا من تغيرات وما أفاء الله علينا من واسع فضله ، فإن المرأة الخليجية لم تزل تعطي أسرتها ومجتمعها بسخاء ودون حساب ، ولم يقف عملها التطوعي عند أسرتها الصغيرة بل امتد إلى محيط العمل الاجتماعي عملاً في الجمعيات النسائية المختلفة ، وقد أثبتت التجربة القاسية التي مر بها الوطن أيام العدوان أن المرأة قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة المواقف الصعبة ، لذا أرى أن مسؤولية تعزيز الإنماء عميقه لدى المرأة الخليجية وأن هذا الهدف يجب أن تضعه كل المؤسسات التربوية والأسرية والتطوعية نصب عينها ، فما أحوج الوطن للعمل وللعطاء والحبة ولنا أمل كبير في الاتحاد النسائي الخليجي الذي أشارت إليه حرم سمو ولـي العهد الشـيخـة لطـيفـة الـذـي سـيـكونـ له دور رـائـدـ فيـ هـذـاـ المـجاـلـ .

قبل الأهل والولد

الشـيخـة لـولـوهـ الـخـلـيفـةـ رـئـيسـةـ وـقـدـ دـوـلـةـ الـبـحـرـيـنـ لـهـاـ وـجـهـةـ نـظـرـ مـيـزـةـ حـوـلـ الـجـمـعـيـاتـ النـسـائـيـةـ وـمـاـيـكـنـ أـنـ يـشـغـلـهـاـ عـنـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ الـجـوـهـرـيـةـ الـتـيـ تـطـرـحـهـاـ الـهـوـيـةـ تـقـوـلـ :

الإنماء للوطن والعمل على تنميته وتحقيق رخاؤه ، ليس من اختصاص الجهات الرسمية «الحكومة» وحدها ، إنها قضية كل انسان يعيش على خير هذا الوطن ويتنسم هوائه ، لذا يجب أن تكون الشغل الشاغل ليس فقط للجمعيات النسائية ، بل كل المؤسسات ، فقضايا الوطن تعلو على أي قضيـاـ وـتـسـبـقـ قضـيـاـ الأـهـلـ وـالـوـلـدـ لدى الإنسان ، وأنا لا أتعذر بذلك الجمعيات النسائية من دورها الهام في نشر التوعية بالعطاء للوطن والبحث في قضاياه والعمل لتحقيق أمنه وسلامته ، ولكنني

نعلم الناشـيـهـ حـبـهـ وـأـهـمـيـهـ الـعـطـاءـ لـهـ ؟ـ هـذـهـ مـهـمـهـ قـائـدـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ مـاـنـعـمـلـهـ ،ـ وـأـمـلـ منـ الـأـختـ الـكـبـيرـ الشـيـخـةـ فـاطـمـةـ الـمـضـيـ قـدـمـاـ لـتـحـقـيقـ هـذـاـ الـهـدـفـ ،ـ فـحـينـ يـكـونـ لـنـاـ الـأـخـادـ نـسـائـيـ خـلـيـجـيـ تـنـضـوـيـ تـحـتـ لـوـاهـ كـلـ جـمـعـيـاتـ مـنـ خـلـالـ الـإـتـحـادـاتـ النـسـائـيـ ،ـ سـيـكـونـ لـهـاـ مـوـقـفـ مـوـحـدـ وـجـهـدـ كـبـيرـ وـعـمـيقـ وـثـقـلـ وـمـرـدـودـ لـكـلـ مـوـاقـفـنـاـ لـيـسـ فـقـطـ عـلـىـ الـمـسـتـوىـ الـمـحـلـيـ وـلـكـنـ أـيـضـاـ الـأـقـلـيمـيـ وـالـدـوـلـيـ .

* حرم سمو ولـيـ الـعـهـدـ هـلـ وـجـهـتـ دـعـوـاتـ لـأـجـلـ هـذـاـ التـوـحـدـ النـسـائـيـ الـخـلـيـجـيـ بـإـعـتـبارـ صـاحـبـةـ الـفـكـرـةـ حـالـيـاـ فـيـ الدـعـوـةـ لـهـذـاـ الـإـتـحـادـ ؟ـ مـاـتـازـالـ فـيـ طـيـ الـأـمـانـيـ ؟ـ الـدـعـوـةـ لـيـسـ فـيـ طـيـ الـأـمـانـيـ أـوـ الـقـلـبـ ،ـ بـلـ أـنـهـاـ كـفـكـرـةـ خـرـجـتـ إـلـىـ النـورـ وـهـيـ أـسـاسـ عـلـمـنـاـ الـآنـ ،ـ وـهـيـ الـتـيـ يـاـذـنـ اللـهـ -ـ سـتـحـقـ هـذـاـ الـرـبـاطـ الـأـعـمـقـ وـالـأـكـبـرـ لـكـيـ يـجـسـدـهـ ،ـ نـحـتـاجـ أـنـ يـوـلـدـ هـذـاـ الـإـتـحـادـ عـلـمـاـقـاـ وـكـبـيرـ الـكـيـ يـجـسـدـ أـحـلـامـنـاـ الـكـبـيرـ أـمـاـ عنـ الـإـنـماءـ فـهـوـ لـيـدـرـسـ وـإـنـاـنـرـضـعـهـ لـأـوـلـادـنـاـ مـنـ صـغـرـهـمـ وـهـذـهـ مـهـمـهـ الـأـمـ وـالـأـسـرـةـ وـهـيـ مـهـمـهـ سـوـفـ يـرـعـاـهـاـ الـإـتـحـادـ النـسـائـيـ الـخـلـيـجـيـ وـيـوـلـيـهـاـ جـلـ اـهـتمـامـهـ ،ـ وـنـحـنـ نـعـمـلـ لـتـحـقـيقـ هـذـاـ الـهـدـفـ فـيـ كـلـ اـتـجـاهـ وـمـنـ خـلـالـ اـنـشـطـتـنـاـ فـمـاـ أحـوـجـ الـوـطـنـ بـجـهـودـ أـبـنـائـهـ وـمـاـ أـشـرـفـ الـعـمـلـ لـهـذـهـ الغـاـيـةـ الـنـبـيـلـةـ .

الـخـلـيـجـيـةـ مـفـطـوـرـةـ عـلـىـ الـعـطـاءـ

دـ.ـ مـيـمـونـهـ العـذـبيـ الصـبـاحـ نـائـبـ رـئـيسـ الـإـتـحـادـ النـسـائـيـ الـكـوـيـتيـ وـدـيـنـامـوـ الـمـؤـمـرـ

الـطـوـعـوـيـ الـأـوـلـ الـذـيـ شـهـدـتـهـ «ـالـهـوـيـةـ»ـ التـقـتـ فـيـ الـعـدـيدـ مـنـ الـشـخـصـيـاتـ الـقـيـادـيـةـ الـخـلـيـجـيـةـ ،ـ لـهـ رـأـيـ فـيـ قـضـيـةـ الـإـنـماءـ تـقـوـلـ :

الـمـرـأـةـ الـخـلـيـجـيـةـ مـعـطـاءـ دـائـمـاـ وـهـيـ مـفـطـوـرـةـ عـلـىـ حـبـ الـوـطـنـ وـالـعـطـاءـ لـهـ ،ـ إـذـاـمـاـ الـقـيـنـاـنـظـرـةـ عـلـىـ تـارـيـخـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـخـلـيـجـ ،ـ وـهـوـ تـارـيـخـ قـرـيبـ لـمـ يـزـلـ مـحـفـوظـاـ فـيـ ذـاـكـرـةـ الـكـثـيـرـيـنـ ،ـ نـجـدـ أـنـ الـمـرـأـةـ الـخـلـيـجـيـةـ كـانـتـ تـنـهـضـ بـأـعـبـاءـ الـحـيـاةـ الـأـسـرـيـةـ وـحدـهاـ أـكـثـرـ أـوـقـاتـ الـعـامـ وـالـرـجـالـ فـيـ أـسـفـارـهـمـ الطـوـيـلـةـ ،ـ الـمـرـأـةـ تـكـافـعـ وـتـكـدـ وـتـصـارـعـ الـحـيـاةـ



دعى إليه الإتحاد النسائي الكويتي مناسبة لطرح هذا التساؤل الجاد ، على قيادات في أحضانها يتربى ويتعلم رجال هذا الوطن ونسائه الف باء الوطنية منذ الطفولة الباكرة .

العمل للوطن شرف وهدف نبيل

قلت للشيخة طيفية الفهد حرم سمو ولی العهد ورئيسة الإتحاد النسائي الكويتي الداعية لهذا التجمع الخليجي :

في «الهوية» طرحتنا تساؤلاً موحداً على القيادات النسائية الخليجية مناسبة هذا التجمع الكبير المناقش للعمل التطوعي ، التساؤل حول الإنتماء للوطن وتعديمه مسؤولة من؟ هل الأم في البيت أم مسؤولة المؤسسة التعليمية أم مسؤولة الأجهزة الأخرى المعنية كوسائل الإعلام؟ وما هو دور الجمعيات والاتحادات النسائية في هذا الخصوص؟ خاصة أن الوطن في الخليج والمنطقة معرض لأطماع وأخطار تقضي من المزید من العمل والمزيد من العطاء؟

الحقيقة مثل هذه الخطوة الكبيرة التي تحتاجها وقبل أن أحدثك عن هذا الدور الذي يجب أن تقوم به الإتحادات النسائية أو الجمعيات النسائية ، هناك مؤسسة تتولى هذا الدور وتقوم بالتنسيق بين الجمعيات والإتحادات النسائية ووضع الأولويات للقضايا التي تحتاج للعمل الجماعي المنظم والمدروس ، فنحن الآن كنشاط نسائي خليجي في رعاية الشيخة فاطمة حرم الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، باعتبارها راعية للجنة التنسيق لنساء الخليج والجزرية العربية ، الآن هناك تطور إن شاء الله يجعل هذه اللجنة لجنة تنسيق العمل النسائي الخليجي ، اتحاد خليجي نسائي موحد ، يواجه جميع المشكلات والتحديات التي تواجه قضيائنا المصيرية ، أما الكلام الذي تقولينه الخاص بعميق الإنتماء فشيء هام وخطوة ضرورية لتأصيل هذا الإنتماء في نفوس الناشئة .. هذا واجب هام وعلى كل المؤسسات أن تعمل من أجله .. وإنكيف تكون جديرين بهذا الوطن إذ لم



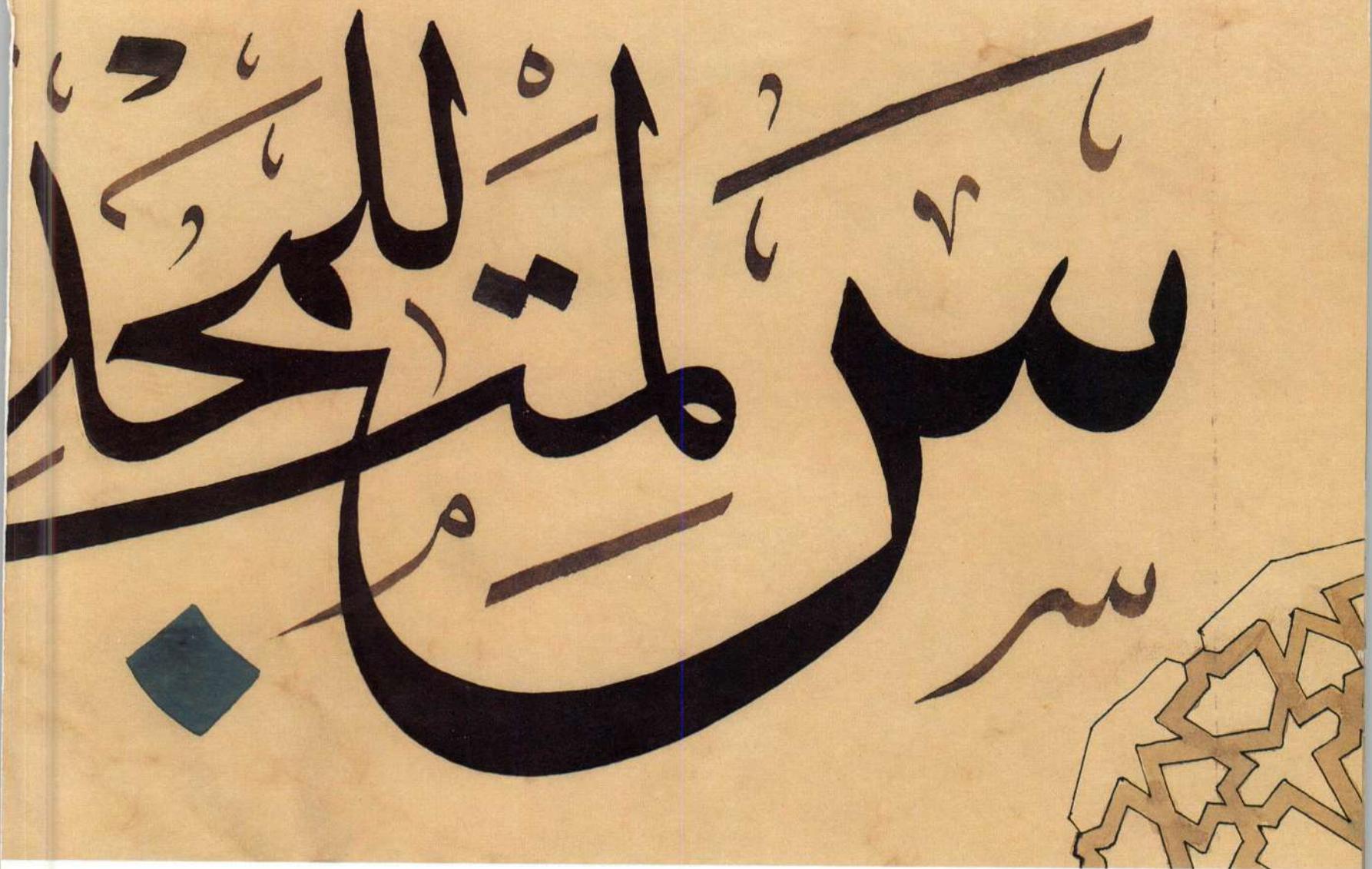
**سؤال موجه للقيادات النسائية الخليجية
بمناسبة المؤتمر التطوعي الأول**

تعزيز الإنتماء مسؤولية من؟

استطلاع : حمديه خلف

لأن الوطن هبة الله لنا وأجمل نعمه وعطياته ، لذا يصبح الاهتمام بقضايا شغلنا الشاغل ، والذود عن حماه قضيتنا الأولى والعطاء له أجمل وأسهل وأحب ألوان العطاء ، من أجل ذلك تولي الأمم اهتمامها بتعزيز الإنتماء للوطن ، وتصنع البرامج والمخططات للجيل الناشيء ليعرف مدى حاجة هذا الوطن لعطاء مواطنه .. وربط الهم الشخصي اليومي بهم العام والشاغل الأصغر بالأكبر .

كانت فرصة تواجد قيادات نسائية خليجية لحضور المؤتمر التطوعي الأول الذي



وإيثار الشجاعة ، وعلى أثر اعترافه اقتيد البطل الكويتي وأصحابه إلى نادي كاظمة الرياضي الذي تحول على يد البطش من نادٍ لتنمية الجسد والصحة إلى أكبر المعتقلات العراقية في الكويت ، خلال فترة الاحتلال بشهادة الجميع ، وهناك في كاظمة تعرض الشهيد للتتعذيب والتنكيل مع رفاقه ، لكنه تخور قواه وتنى عزائمه فيعرف عليهم بأنهم شركاء له ، لكنه لم يعترف ولم يضعف ، وأصر على مقاله وعلى مسؤوليته وحده ، وهكذا صمد القلب الجسور والجسد الشاب على البلاء والتتعذيب ونجح في تبرئه أصدقائه ومعهم شقيقه علي ، وبالفعل بعد أربعة أيام تم الإفراج عن رفقاء الشباب جمיהם ماعدا البطل ، الذي يبقى في المعتقل لمدة ٣٧ يوماً نقل فيها من معتقل كاظمة إلى آخر في الجهراء ، وخلال تلك المدة الطويلة كالدهر تعرض البطل الجسور لأبشع أنواع التعذيب تعذيبه كل ثلاثة ساعات ، مما كان يؤدي لفقدان الجسد الحر الوعي وحين يعود له وعيه كان يصدق في الوجه القبيح ويعلن طاغيهم صدام .

نموت جميعاً لا هو

ويذكر السيد عبدالكريم الجحدري الذي كان معتقلًا في مبنى بلدية الجهراء آنذاك ، كيف أنه رأى الشهيد البطل الذي جاء به جنود الاحتلال في العاشرة مساء ، كان نحيلًا وصغير السن ومنهكاً من كثرة ما عذبه وأثار التعب باديه فارتاع

كبير من الضباط العراقيين ، تم وضع الخطة ، وبدأ يعمل مع رفاقه على توفير مستلزمات العملية من أسلحة وذخائر سواء عن طريق شرائها بأي ثمن أو إحضارها من مجموعات المقاومة المختلفة التي انتشرت في البلاد ، والتي يتصل بها الشهيد ويتبادل معها المشورة ، كان كل شيء يسير في الطريق المرسوم لولا القبض على الشهيد الذي حال دون تنفيذ هذه العملية .

قام جنود الاحتلال بالبحث عن البطل الشهيد ، بدأ البحث بتطويق منزل جدته المجاور لمنزله واقتحام المنزل ، حيث اعتقدوا أن منزل الجده هو منزل الشهيد «منزل والده محمد سليمان اللهيـب» فلما تبين لهم خطأ اعتقادهم عرفوا أن منزل والده هو المجاور للجدـه ، اقتحموه في ذلك الوقت كان الشهيد ومعه ثلاثة عشر شاباً من رفاق الكفاح ، من بينهم شقيقه «علي محمد سليمان اللهيـب» كانوا قابعين كالسسور في سرداد المنزل ، وحين بدأ جنود الغدر تفتيش منزل الشهيد تفتيشاً صارماً ودقيقاً ، عثروا على قطعة من السلاح «بندقية» مما أثار حنقهم ، فقاموا بضرب الشباب المتواجد بالمنزل بما فيهم الشهيد وشقيقه ، وهنا أبى ابن الكويت الشجاع إلا أن يفتدي رفاقه بنفسه فرد عليهم بشجاعة : «أنا صاحب هذا السلاح وأبن صاحب هذا المنزل» وهكذا كان لشجاعته دوراً في إنقاذ أرواح رفاقه ، لقد أراد الشهيد قداء رفاقه في المقاومة المتواجدين معه بروحه ، لإدراكه أن هؤلاء البرابرة الغزاوة ، لا يعرفون غير لغة القتل وسفك الدماء ، وفي ذلك متنهى الجرأة

الله يحيي ديننا طاع العز

الله

الثلاث في رأسه مباشرة ، فخر صريراً مضجراً بدمه الزكي ، ورأى أحد شهود العيان دماء الشهيد على الحائط متباشرة فخرج من بيته بعد انتصاف كlap الطاغية ، وقام بتغطية جثة الشهيد البطل وأبلغت الجدة باستشهاد الحفيد فأخذت تبكي وأصرت على رؤيته ، إنحنت الجدة على حفيدها تقبله وقام زوج عنته بابلغ باقي الأهل وتم احضار الإسعاف لنقل الجثمان الطاهر للمستشفى ، وبين أنه بالجثمان ٥ طلقات في الرأس والرقبة والفخذ والساقي ، إضافة إلى آثار التعذيب الوحشي ، ودفن شهيد الكويت وابنها الشجاع في مقبرة الرقة في نفس اليوم فعطر دمه الزكي ترابها بالمسك والكافور .

لقد كان سليمان مثالاً للبطولة والشجاعة التي يمثلها هذا الشعب الصابر على البلاء ، وكانت قصته دون مبالغة ملحمة فداء يجب أن تدرس لأبنائنا الشباب ليتعرفوا من خلالها كيف يكون إيثار الوطن على النفس؟ وكيف تكون الشجاعة والإقدام من أجل عزته؟ ، كما أدرك البطل الشهيد أننا ذاهبون ولكن يجب أن تبقى الكويت؟

وتتأثر لنظره وأسرع بعمل كمادات له ليخفف من آلامه وطلب له طبيبا ، لكنه رغم كل ذلك لم يضعف وكما يروي الجحيدلي كان يصرخ في جلاديه حين يسترد وعيه «لأيمهني الموت أو الإعدام ولا أخاف منكم» وحاول الجنود إخراجه من غرفة المعتقل ، إلا أن المعتقلين الكويتيين صرخوا في وجوههم لتأخذوه نموت جميعا إسلام .

حين أذن المؤذن لصلوة الفجر ، لم يرع المعتدون حرمة الدين ويخشوا العذاب الأكبر من خالق الكون ، بل دخلوا وأخذوا الشهيد ، وكان مشيه إلى أي مكان ولو حتى إلى بيته كافياً لموته نظراً للشدة ما تعرض له من تعذيب ، وقد أدرك الرفاق بالمعتقل ذلك فحاولوا الاعتراض ، لكن هيهات أن يكون للجبروت والطغيان قلب ينبض أو يرق ومتى يرق الجلاad المتتوحش وبهذه الغريرة .

كان العراقيون منذ اعتقال البطل على اتصال بجده لإرهابها وتخويفها بقتله حتى تعرف بكل اسراره ، وكانوا يمنونها بالإفراج عنه حتى تضعف وتقر ، إلى أن أخبروها عصري يوم الأحد المسؤول من شهر أكتوبر يوم ٢٢ بالشهر ، بأنهم قرروا الإفراج عن حفيدها في الغد ، وصدقت الجدة الخبر الكاذب وفرح القلب الحزين لعودة الحفيد الغالي . . لكن متى كان للخداع والغدر كلمة ، في اليوم الموعود جاء الجنود في السادسة صباحاً إلى منزل والد الشهيد وأمام المنزل طرحوا البطل سليمان أرضاً على بطنه وهو مكتوف اليدين ، وأطلقوا عليه رصاصات الغدر





وهنا يقول المعربي في آخر بيت من قصيده عزى بها أحد أصدقائه :

ضجعة الموت (رقدة) الجسم يستريح فيها والعيش مثل السماء

٥ - الكين : هذه من الألفاظ التي لا يُعرف معناها ولهذا أتركها للأخوة القراء
الكرم لعل من يعرف معناه يوضحه للآخرين ، يقول حمود الناصر البدر :

وليش جعلتي في ليس الكين والشال إلى حكم لو لو شمان شفة له

٦ - الدشن : هي الألبسة المزركشة والمزوجة والملونة وبهذا يقول أيضاً حمود
الناصر البدر في ذلك :

مثل العلامة فارقون بالعباتي من شاف بالدشن الخصر مطرق البان

٧ - جعود : الجعود هل هو الجاعد أو كما يقال باللهجة الكويتية «ياعد» وهو
جلد الخروف أو الماعز المدبغ ربما وهنا يقول أيضاً حمود البدر في ذلك :

راعي جعود تنتشر فوق الامتنان مثاثنمن واحداً فهن موسلاطي

و قبل أن أنهي هذا البحث الذي يتعلّق بسترة الإنسان الرجل والمرأة في هذه البلاد
أحب أن يرجع القارئ الكريم إلى ما كتبه الشيخ يوسف بن عيسى رحمة الله عن
اللباس وتطوره وقد كتب بصورة مقتضبه وأشار إلى لباس الرجل فقط ومع هذا فإن
ما كتبه به فائدته جمة .

إلى هنا فإني أحب أن أكون قد قدمت لحة لتأريخ اللباس والملابس في الكويت .



الثوب فوق العباءة السوداء لتقضى حاجاتها خارج المنزل .

أما المرأة في الباية فكانت تستعمل البرقع وهو يغطي وجهها ماعدا عينيها حتى
تستطيع أن ترى وهي راكبة الجمل أو البعير ، وجرت العادة أن المرأة في الصحراء هي
التي تساعد الرجل وتسير الحملة .

وقد ظهر فيما بعد مع احتكاك الكويت بالدول المجاورة استعمال القبّاب وهو
قطعة من الخشب عليها جلد لاستعمالها في الذهاب إلى الحمام أو المرحاض فقط .

كان المرحوم حمد السعيدان قد كتب عن الملابس الكويتية في موسوعته وقد
أجاد رحمه الله في ذلك لكنه تحدث عن الغترة في أول القرن الحالي حتى متصفه
فقط ومن يحب الإطلاع على تلك الفترة فعليه الرجوع إلى ذلك المرجع .

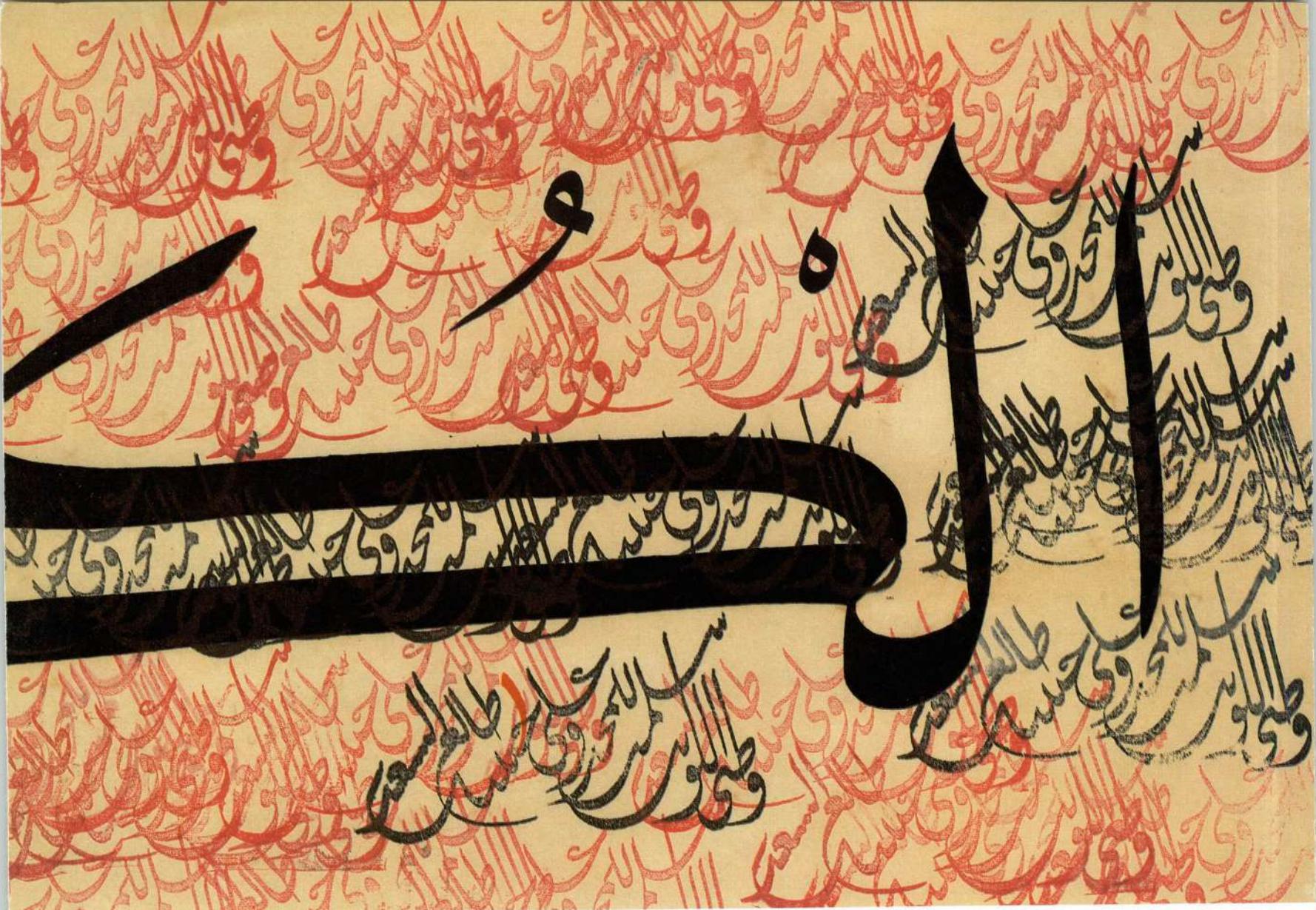
كان الكويتيون يطلقون مجموعة من الألفاظ في أول القرن الماضي لما يتعلّق
بالملابس لأنفسهم أن نذكرها في هذا المقام وهي :

١ - المثلثة : يقول الكويتيون (لبس مثل الغيوم المثلثة) عندما يكون الرجل أو المرأة
لبس ملابس تميل إلى السواد جميعها من رأسه إلى قدميه فيكون مثل السحابة المظلمة
المثلثة التي سينزل المطر بعدها .

٢ - أم كم كم - امكمكم : هذه اللفظة قريبة من المثلث إلا أن الرجل أو المرأة ملفف
حاله من جميع الجهات حتى وجهه فيقولون له (امكمكم) .

٣ - الدليجين : في القديم كان ترك الشعر يطول من الأمور الطبيعية ليصبح مثل
شعر المرأة اليوم وهذا الشعر الطويل لابد من شده بقطعة قماش للحفاظ على تمسكه
من الانفلات والعكاف الذي يحافظ على استرسال الشعر وطوله وهذا من الوجهات
في تلك الحقبة من الزمن .

٤ - المرقد - المركن : كانوا يطلقون على الفراش المرقد ولا يطلقون الفراش
اطلاقاً وهذا شيء عادي وشائع في تلك الحقبة حيث المرقد للراحة .



ووقاراً خصوصاً أن المرأة المكتملة هي التي تلبسه وغلب عليه اللون الأبيض والأسود .
أما البنت الصغيرة فتلبس النجق وله فتحة تطل من الوجه وهو قطعة من القماش تتدلى من الخلف ويعطي إحترااماً ووقاراً للبنات .

كان المجتمع في الكويت يغلب عليه الفقر ولهذا لباس البدن أهم من لباس الأقدام التي لامانع من بقائها عارية ، وكان الجميع خصوصاً النساء تعملن وتكدحن وتغزلن وتتسجن الشيء القليل في البيوت ليعملن لأولادهن لحاف أو غطاء يقيهم برد الشتاء .

كانت كثير من البيوت تعتمد على الخيش لتصنع منه لحافاً أو فراشاً وكان يسمى في القديم مرقد ، وكان كثير من الناس يعملون من جلد الخروف (اصديري) أو (اسديري) ويكون الصوف في الداخل والجلد من الخارج لاستعماله في فصل الشتاء .

الطفل في القديم

يوضع الطفل في (أطاع) وهو عبارة عن جلد الماعز أو الخروف مدبوغ ومدور ويوضع به الطفل للمحافظة على حرارته .

(أرده) : شرشف أو لحاف من القطن والصوف يلف به الطفل .

(أمكاط) : صوف معكوف يمهد به الطفل ويربط ريطاً جيداً وكانت عادة التمهيد والشد معروفة منذ القديم لكن في العصر الحديث تركوها ولا درى لماذا ؟

غطاء الرأس للمرأة

كان غطاء الرأس للمرأة عبارة عن قطعة من القماش تسمى ملفع وتلتف به وجهها ولا يبقى منه شيء حتى إذا أرادت أن تخرج من البيت غطت وجهها بهذا الملفع ووضع

أما الأرجل والأقدام فالغالب حفافات ونادر من يلبس حذاء في رجله «نعال» أو خف من الجلد المصنوع محلياً وذلك للشخصيات المهمة والفنية .

ومع هذا فغالب الرجال يعتمد على الأزار في استعمالاتهم المتزلية ويلبسونه بدلاً من السروال ويقبل الأنسان بالقميص الطويل مع الأزار ، والأزار يلبس من القديم عند العرب وقد استمر ذلك في الكويت وأصبح الوزار لبساً رئيسياً في البحر حيث يظل البحار فيه فقط .

ويكون القميص أو الدشداشة للوجاهة مثل العباءة «البشت» ، وأنذر الوزار ، هذا الوزار اندر من أربعين سنة وبعد هذا التاريخ نادرًّا مانجد شخص يلبس الدشداشة وتحتها الوزار لكن قبل أربعين سنة هذا كان شيء عادي عند أهل الكويت ونلاحظ في مقدمة بطنه علامة متکورة وذلك من جراء حزم الوزار على بعض وربط هذا الوزار (بالنسعة) .

لباس البدن للمرأة

تلبس المرأة في الغالب الدراعة وهي لم تتغير منذ البعيد مثل الدراعة الآن أو الدشداشة ، وكانت النساء في الغالب تلبس تحتها سروال طويل يعطي حتى الأقدام ويكون فضفاضاً ليساعد على الجلوس وستر العورة ، لكن بالنسبة للدراعة النساء يكون لها أزاراً من العقد وخيوط وفتحتها تصل إلى السرة والمقصود بذلك حتى تستعين الحامل لفتح هذه الفتحة ، وذلك لإرضاع الرضيع ، وكانت العادة بكل بساطة المرأة المرضع تفتح ثديها وتضع رضيعها بين فتحتي الدراعة .

وكالعادة كانت المرأة تلبس ما يعادل الرجل ، الرجل يلبس الشلام والمرأة تلبس الشوب ، أطلق على ما يشبه الشلام بالشوب وكان المقصود إطلاق العام وإرادة الخاص يعني أن الشوب هو الملابس كاملة للرجل أو المرأة لكن هنا في الكويت ذلك الشوب الذي يلبس فوق الدراعة ويعطي الرأس ويكون فضفاضاً ويعطي وجاهة للمرأة وهيبة

حَدَّثَنَا عَنْ دِينِ الْكُوَيْتِ

الطبعة
١٤٣٨

إن أزكي شهادة في الحياة هي شهادة الدم .
وشهداء هذا الوطن رسموا بدمائهم للوطن نجوم
مجد تضيء الطريق فلا تضل بعدها العين ولا يخطئ البصر .
ليس هناك أغلى من الحياة ، غير الوطن ، لذلك فإن
الشهيد حين يعطي دمه فداء تراب الوطن ، إنما يقدم لأمته
ول بتاريخها أغلى ما وهب الخالق للإنسان ، الحياة التي يقرر
الشهيد مختاراً غير مكره وعاشقًا غير مجبر أنها يجب أن تذهب
فاء الوطن لتعلي أسواره وترفع راياته وتنير دروب المجد فيه .
لقد كانت الغزوة البربرية امتحاناً بألف وجه : كانت
امتحاناً للأخوة تسقط تحت سنابك الغدر ، مطعونه من الظهر
بخنجر الوحشية .

كانت امتحاناً للقيم التي كنا نظن أنها تحكم علاقاتنا
العربية ، فإذا بها انهار مثل حبات الرمل أمام الماء ، وإذا بالأكف
التي حملت تراب الأخوة تكتشف أن الغزوة قد أحدثت فيها ثقباً
وفي جدار الأمل شرخاً .

أزكي الشهادات

بِقَلْمِ دَسَّادِ الصَّبَاحِ

حَمْلَةُ الْمَحْرُوفِ عَلَى جَبَلِ طَالِعِ الْسَّعْدِ

فِي

، فإن أبنائنا وبناتنا في الداخل المحتل قدموا نماذج العطاء الأعظم مجسداً في تحمل المطاردة وفي رفض الترويض الهمجي ، وفي التصدي المباشر لقوات الاحتلال ومجابهتها بما ملكوا من إيمان ومن سلاح .

ولعل آخر ما كان الغزاة يحسبون له الحساب هو أن يحمل الكويتي روحيه على كفه ويتصدى لعدوانهم بدمه الطاهر ، يقدمه زكيًّا من أجل الوطن ، حتى يقول التاريخ إن الكويتيين لم يستكينوا للإحتلال ولم يقبلوا به وأنهم رفضوه ، وهذه شهادة الدم أغلى الشهداء وأصدق الرواية .

إلى شهدائنا ،

في الجنة هم أحباب الله ، وفي القلب أحباب الوطن
إلى شهدائنا ،

رجالاً ونساء ، قدموا الدم الغالي عربون وفاء وولاء . إليهم في رحاب السماوات ، هذه الكلمات التي تقول لهم أنتا بهم كبرنا وبهم سوف نبقى الظافرين .



وكان إمتحاناً لخاجر الآخرين التي سمعناها تساقط مثل القناديل ، المطفأة أمام نور الحق الذي أشاحت عنه وابتعدت فخسرت نفسها وسقطت في بئر السموم ، كذلك كانت الغزوة إمتحاناً لنا ، إن كنا نستحق الحياة وإن كنا سوف نرفع الراية البيضاء مهزومين أم نرفع السيف معلنين غضبنا ورفضنا القهر ، وإن تصارنا على كل عوامل الضعف والإستكانة .

لقد كانت حالة الغزو خطوة في حالة الإحتلال العسكري للئيم ، والذي ظن الواهمون أنهم بالدبابات وبالرشاشات سوف يحطمون إرادتنا الوطنية ويهزمون إيماننا بالله وبالوطن وبأنفسنا ، وأنهم بالقتل وهتك الأعراض وسلب الحقوق والممتلكات سوف يشهدون رکوع الشعب الكويتي على ركبته خوفاً وطاعة وإسلاماً .

وجاءهم الصوت عالياً يكبر باسم الله وباسمه وحده يعلن الثورة على الإحتلال ويضرب جنده المخذولين بفضل الله وقدرته ، جلت وعلت ودامـت .

وإذا كان الكويتيون في المنافي قد وقفوا كما يوجب الإنتماء



عشر ثم أخذها من بعده ولده عبدالرحمن الجليبي وأخذ يطور هذا العقال إلى أن أخرج العقال الأخف وهو المعروف بالزري وهذا لا يستعمله إلا الأمراء وشيوخ القبائل أما السائد فهو العقال أبو شطفة .

كان عبدالرحمن الجليبي قد أنجب ولدين هما راشد وابراهيم وقد تعلم ولده راشد صنعة العقل هذه من والده الذي قد ذهب إلى معركة أو حرب الحرريف مع من ذهب من الكويتيين وتوفاه الله هناك ، أخذ راشد هذه الصنعة من والده وزاد عليها التطوير الذي نراه في كثير من الصور التي التقطت أوائل هذا القرن لكثير من الشخصيات ، فإن القل القل التي يلبسونها كانت من صناعة هذا الرجل .

كان يرافق العقال هذا قطعة من القماش توضع على الرأس ومن ثم يوضع العقال إلا أن تطور وأصبحت هذه القطعة من القماش «غترة» أو «حطة» ملونة بخطوط طولية وعرضية لكن كان كثير من الكويتيين يميلون إلى لبس الغترة الصوفية في فصل الشتاء لتحافظ لهم على الدفء ، وكان لونها يميل للبياض أو الصفرة .

ومع هذا نلاحظ أن بعض الناس كان بدون عقال وهم صغار السن لأن العقال الشطفة السائدة في تلك الحقبة هو الوجهة والعز والأبهة .

في أول هذا القرن أخذ العقال الشطفة يراحمه العقال العادي الأسود والذي أخذ مكانه اليوم وأذاج الشطفة من الوجود لكبر حجمه .

لباس البدن للرجل :

كان السائد في الجزيرة العربية والكويت هو السروال الطويل والمقميص الطويل ومن فوق ذلك توضع الشلاحات والشلاح عبارة عن دشداشة طويلة فضفاضة لها أكمام طويلة وهو قريب من الذي يلبسه علماء المصريون «الجبة» تقريباً .

ويعض الأشخاص يلبس العباءة السوداء أو المبرقعة بالخطير الطولية فوق القميص والسروال ولا يوجد ملابس داخلية سروال قصيره (وفانيلا) .

لباس الرجال

ومع هذا أريد أن أبدأ بلباس الرجال أولًا حتى يأخذ التسلسل التاريخي مجرأه والذي يلقى نظرة على الصور الزitiتية التي أخذت في القرن التاسع عشر سواء في الخليج العربي أو مصر أو بلاد الشام لبعض الرحالة الأوروبيين ، يجد صوراً لبعض الرجال بعضهم يلبس العباءة المبكرة والغترة والعقال الأسود والدشداشة والبعض يضع على رأسه العممة .

وفي صورة زitiتية أخرى أخذت في أوائل القرن التاسع عشر سنة (١٨٣٤) نلاحظ أنه لا يوجد فوارق بين العمامة في بلاد الشام ومصر .

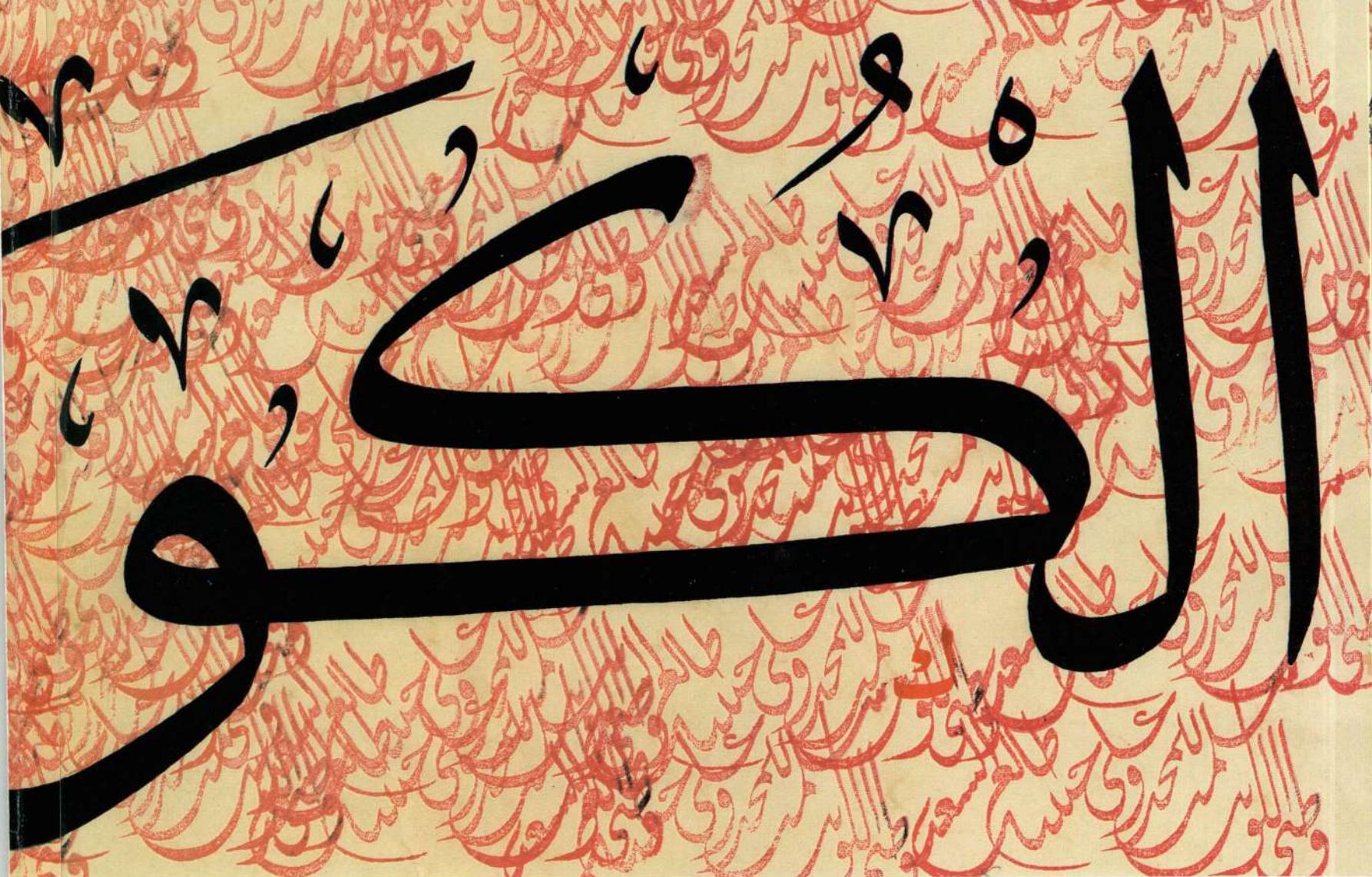
إذاً غالبية البلاد العربية بما فيها عمان والخليج كانت تتفق على لبس العمامة على الرأس إلا أنها تقول أن نجد أخذت من بلاد الشام وضع العقال على الرأس بجميع أشكاله ولما كانت الكويت امتداداً للجزيرة العربية فقد كان غطاء الرأس في هذه البلاد قطعة من القماش يوضع عليها العقال .

كان العقال السائد في الكويت هو عقال أبو شطفة ، وذلك في القرن التاسع عشر أما في القرن الثامن عشر فكانت العمامة هي السائدة أسوة ببقية البلاد العربية .

العقل الشطفة :

نحن نتحدث عن غطاء الرأس ، كان العقال بدأياً عبارة عن حزمة من الصوف توضع على الرأس ثم أخذت هذه الحزمة تهذب إلى أن وضع فيها فصلات وعملت على هيئة المسحة ثم طورت إلى أن أدخل عليها التزييق والزري الذي يجلب من الهند .

أشهر من عمل في هذه الصنعة هو عبدالحسن الجليبي في متصرف القرن التاسع



يعتبر القرن التاسع عشر هو الحد الفاصل بين تطور الملابس في الكويت بين فترتين الأولى من أول القرن الثامن عشر وحتى متتصف التاسع عشر والثانية من متتصف القرن التاسع عشر حتى الآن .

وإذا أردنا أن نحدد الملابس في تلك الحقبة من تاريخ الكويت علينا أن نحول أولًا في تأسيس هذه الدولة مع بداية القرن الثامن عشر ، ثم نواصل بذلك حتى نصل إلى العصر الحديث أو الفترة الحالية وهي نهاية القرن العشرين .

وإذا أخذنا ملابس المجتمع الكويتي وشكلها الذي كانت عليه الخامات التي تصنعن منها ثم وسائل عمل هذه الخامات حتى تصبح قماشاً أو مادة للباس .

ومن المعروف أن الكويت بلدًا صلتها بالبحر غير مقطوعة منذ أمد التاريخ وبهذا مع وجود الإتصال كان الحصول على الأقمشة أو الخامات التي تستعمل قطنية وصوفية من البلاد المجاورة ، ولا سيما إيران والهند ، وكان الكويتيون يستوردون في تجارةهم مع هذه البلاد بعض الأقمشة والصناعات الفخارية والنحاسية وذلك لاستعمالات مختلفة .

إن أنه لا يجب أن نغفل أنه كان في البيوت الكويتية غزل للصوف وحياكة إلا أنها ليست بالطريقة الم Osborne وكل ما هنالك أن العائلة تستطيع أن تعمل في بيته « الخروج » ومفردها « خرج » أو تصنع بعض العبي مفردها (عباءة) من الصوف الأسود أو المصبوغ ويلبسنها النساء والرجال .

كنت في الماضي لاتجد بيتاً كويتيًا إلا ويعمل في الغزل والخياكة ، لكن على المستوى البسيط .

لكن السؤال كيف كان الملابس للبدن في هذه البلاد ؟
المعروف أن الملابس يميل إلى الخشنونة وذلك لعسر الحال في تلك الحقبة من الزمن
وميل أهل الكويت إلى البساطة أيضًا .

لحة عن الملابس واللباس في الكويت من القرن التاسع عشر

بقلم : فرحان عبدالله أحمد الفرحان

سجل اللباس والملابس في تاريخ الكويت تطوراً مع تاريخ هذه
البلاد العزيزة ومع هذا لم يعد أي شخص لها التطور الذي مر به الملابس
لأنه أخذ يسير بصورة طبيعية مع تغير الحياة في هذه الدولة .

ولكن علينا أن نلقي الضوء حتى لآخر فترة من الزمن ومن ثم ننسى
هذا الجانب المهم من التطور والحضارة التي مرت بها الكويت ، وكيف كان يلبس
الكويتيون ؟ وما هي الملابس وأين تصنع ومن أين تجلب ؟



- 1 -

کویتیا

سيقى البحر

الرمل بقى

و العش

كوبنهاوس في البيت

سورة السور

الدُّرُجُون

2

کوئی

سقى الحُبُّ

ان الأَحْنَانِ صَوْةٌ غَمْ

رسالة للنَّذِيرِ، الْقُلْبُ

فِرْعَوْنُ الْمُكْرِمُونَ

أكاديمية المدار

٢٥٦

سربیہ، صہر بے

كويتية سيفي البحرين

شعر : جنة القرینی

ش

شِيلَةٌ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِيهِ طَهْرَانِ التَّعْرِفِ

لِفَاطِمَةَ

- ٥ -

ستبقى الكويت للبحر
والأفلاك
والسُّجُنْ
ستبقى
للكويت السور
والتاريخ
والشهباء

- ٦ -

سنبقى
للكويت القلب
والإحساس
والعصبا
سنبقى الحب
للأحباب
للعرب الأولى
ما زيفوا العربا

وعشت دوغا إحسان

- ٣ -

ونحن العزل الباقون
بلا عدد
ولا عدد
دحرنا صولة الردة
هزمنا الغدر
بالإصرار
وأطفأنا لظى الإعصار
بروح تصرع العدوان
وأيد تصنع الأوطان

- ٤ -

ونحن الصامدون هنا
سنبقى مثلما كنا
أبا نرفض المنا
وأرضنا
تخلق الإنسان





ظالم أو سلطان جائز ، وكثيراً ما كان يدخل عليه الخصم فلا يلبث أن يخرج وقد رضي كل منهما بحكمه ، ودعا ذلك حاكم الكويت الشيخ «أحمد الجابر» رحمة الله أنه إذا ورد إليه حكم من قضاء الشيخ «عبد الله الدحيان» قبله ووضعه على رأسه توقيراً وتجلياً .

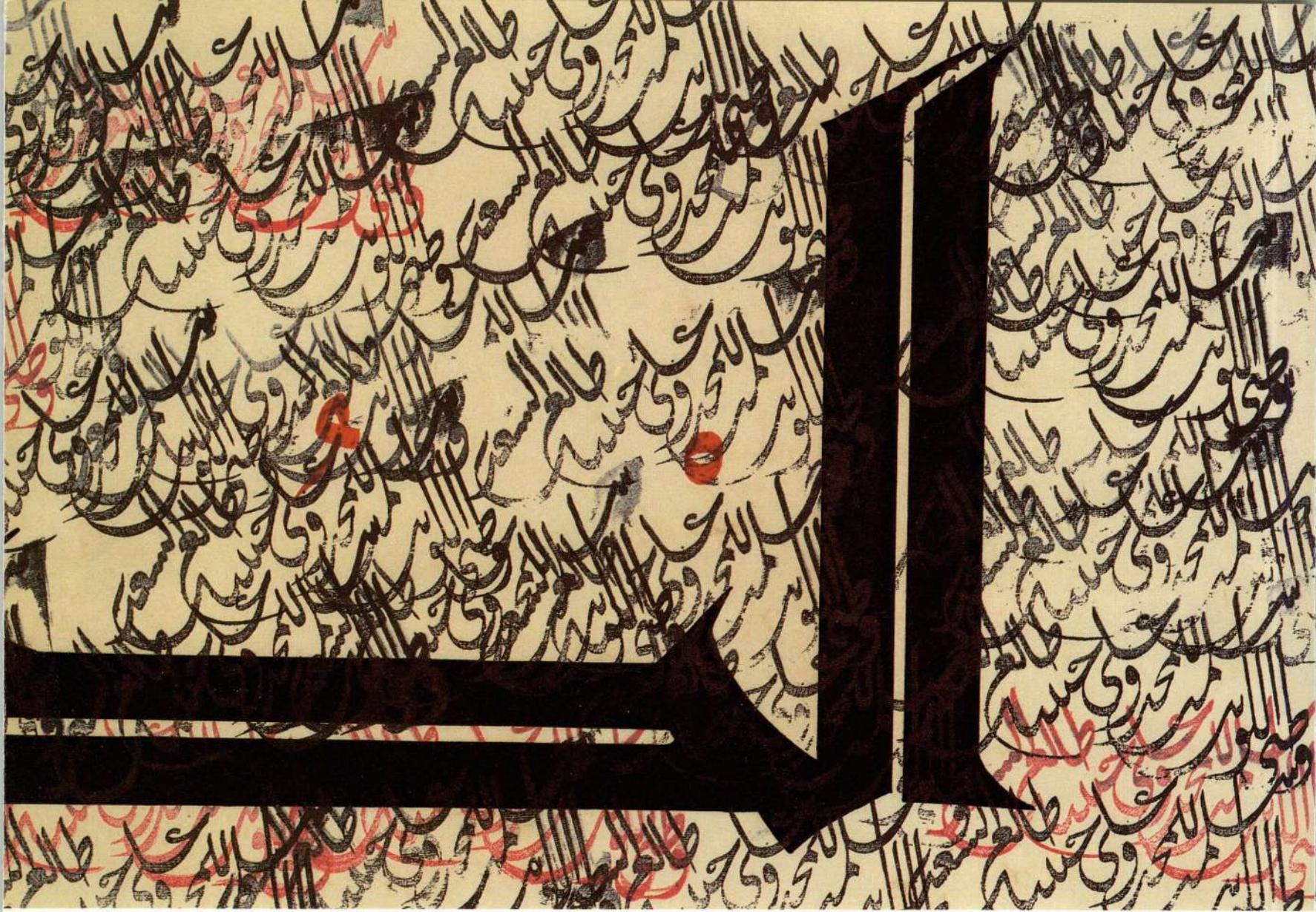
ورجل مثل هذا العالم العامل جدير بن ذييع صيته في البلدان ، وقد أفاده ذلك كثيراً في تحصيل الكتب المخطوطية النفسية ، حتى أصبح له وكلاء في نجد والشام والمحاذ و مصر وبغداد ، يدعونه بها على الدوام ويولون إرسالها مع كل مسافر إلى الكويت ليجتمع عند الشيخ «عبد الله الدحيان» رحمة الله مكتبة وافرة عظيمة آلت بعد وفاته إلى ابن أخيه الشيخ «أحمد الخميس» رحمة الله ، ثم انتهت بعد وفاة الأخير إلى مكتبة الأوقاف بعد تلف جزء منها وضياع جزء آخر ، ومع ذلك فإن القليل الذي بقى في مكتبة الأوقاف يعد ثروة علمية تضم مئات المخطوطات .

كان مشهد الوداع مهيباً عندما اخترمت يد المنون الشيخ «عبد الله الدحيان» في العشر الأواخر من رمضان عام (١٣٤٩هـ) بعدما مرض قبلها أياماً معدودات ، وقد كان عمره حينئذ (٥٧) عاماً ، مشى في جنازة الشيخ الجليل جموع غفيرة من الكويتيين يتقدمهم حاكمهم الشيخ أحمد الجابر والأعيان حتى واروا جثمانه الطاهر في مثواه الأخير ، رحمة الله رحمة واسعة ، وأدام بركة علمه وجهوده ، فهو بحق سراج لم ينطفئ .

إلى «الهند» وعلمائها ، وفي طريق عودته عرج على «مسقط» ثم أanax راحلته في الكويت مكباً على المذاكرة والتعليم والإفتاء وقضاء حوائج الناس .

ويستطيع المتبع لحياة الشيخ «عبد الله الخلف الدحيان» أن يلمّس أنس النهضة الثقافية التي أحدها في المجتمع الكويتي ، فقد تولى رحمة الله الإمامة وخطبة الجمعة في مسجد «البدر» منذ عام (١٣١٥هـ) ، وكان الكويتيون يقصدونه من أطراف البلد ليستمعوا إلى خطبه ، وقد سهل سكنه الملتصق بالمسجد اتصال الناس به ، إذ كان يفتح مجلسه لهم حل مشاكلهم وتعليمهم القرآن والأحكام وإفتائهم في قضياتهم ، لا يغري من من وراء ذلك أجراً ولا جزاء ، حتى أصبح له تلاميذ وطلاب ، عكفوا على دروسه يأخذون عن العلم ، ولما افتتحت المدرسة «الأحمدية» عام (١٣٤٠هـ) شارك الشيخ في حفلها خطيباً داعياً إلى الإكثار من دور العلم ، مبيناً أثر ذلك في إحياء الأمم والنهوض بها .

وحين شغر منصب القضاء بوفاة القاضي «عبد الله بن خالد العدساني» رحمة الله عام (١٣٤٨هـ) لم يجد حاكم الكويت آنذاك الشيخ «أحمد الجابر» رحمة الله أكفاء من العالم الزاهد «عبد الله الدحيان» للقيام به ، وقد امتنع من ذلك بشدة ، حتى بقى منصب القضاء شاغراً أقربة الثلاثين يوماً ، فقبل ذلك محتسباً لا يأخذ أجراً عليه ، وقد حكم فعدل ، لأنّه في الحق لومة لائم ، ولا يهاب بطش



سماه «عبدالله» وتعهده بالرعاية وتعليم القرآن ومبادئ الكتابة والحساب تماماً كما كان يفعل مع غلمان «المجتمع» لما كان إماماً وخطيباً جامعها .

وكعادة طلاب العلم النخباء في الإرتحال لطلب العلم ولقائهم الجهابذة من العلماء ، فقد شرع «عبدالله بن خلف الدحيان» في رحلته العلمية وقد بلغ الثامنة عشرة من عمره مولياً وجهه نحو بلدة «الزبير» الأهلة بعلماء «الحنابلة» في عام (١٣١٠هـ) ، وسبق ذلك دراسات وقراءات على علماء الكويت من أمثال الشيخ «محمد بن عبدالله الفارس» والشيخ «السيد مساعد السيد عبدالجليل» ولم يكدر طالب العلم «عبدالله الدحيان» يُتم عامين من رحلته حتى اكتسب محبة الشيوخ الذين لقيهم لما اشتهر به من سرعة تعلم وذكاء إلى جانب الإخلاص والصدق والتواضع ، وحين مضت سنة على عودته إلى الكويت وأقام على كتبه يراجعها ويستزيد منها ، ويرسل علماء البلدان في نجد والشام والحجاج ، يأخذ منهم الإجازات العلمية برواية مؤلفاتهم ، ويطلب تزويده بمستجدات الكتب ليقى على اتصال وثيق بالحركة العلمية .

وعندما زاد نهمه إلى الإطلاع وتنمية حصيلته العلمية عزم على الحج إلى بيت الله الحرام في عام (١٣٢٤هـ) ماراً ببلدان كثيرة في طريقه ، يسمع من شيوخها وعلمائها مثل «بريدة» و«عنيزة» ثم «المدينة المنورة» و«مكة المكرمة» ، وما إن قضى نسكه حتى شدَّ الرحال

عبدالله بن خلف الدحيان العربي

السراج الذي لم ينطفئ

عندما ارتحل «خلف بن دحيان الحربي» من بلدة «المجتمع» عاصمة بلاد «سدير» في «نجد» إلى «الكويت» في حدود عام (١٢٨٥هـ) لم يكن يدور في خلده أنه سيكون من ذريته غلام يسود أقرانه في العلم ، ويسبق خلاته في التُّقى ، ويتربع على سُدَّةِ الإفتاء والقضاء حتى لا يرى الناس لهما أهلاً سواء .

ولما رُزق في عام (١٢٩٢هـ) الموافق لسنة (١٨٧٥م) بغلام ذكر



البناء الذي دار بين النفوس الفتية في المنتدى الأول للفتيان والفتيات الكويت .

كان الحدث انطلاقاً حقيقة لطاقات الشباب وتطلعاتهم الخلاقة . . . بل أن حن التفاؤل والأمل في مستقبل أفضل يتظاهر هؤلاء الشباب كان هو المعزوفة الأساسية التي ضبطت إيقاع الحوار ، والتي استمتعت بأنغامها الحضور ، الذي أجمع رغم اختلاف مشاربهم «الحضور» على أن وزارة الأوقاف مثلة بفكر وزيرها المتميز تقود حركة فكرية واعية تسير في الاتجاه الصحيح ، وأنها قد بدأت تثمر زهور الأمل في حركة واسعة للإنماء الثقافي لطاقات الشباب الخلاقة .

كان المنتدى بشعاره «ثقافي طريق رياضي» شرائعاً انطلق في نهر الألماني معلناً وجود قاعدة صلبة من التفهم لدور الشباب ومقدراته على تحمل مسؤولياته . . . ولما كان المحفل فرصة لإعداد الشباب للوصول لموقع القيادة ، كان لابد للهوية وهي معنية تماماً بقيمة وأهمية العطاء للوطن أن تجاوز الشباب في مدلول هذه التجربة الشرية وتقيمها بما لها وما عليها .

حول طاولة الاجتماعات بمكتب رئيس التحرير جاءت زهورات الحوار ضيوفاً على «الهوية» لوضع النقاط على الحروف حول إيجابيات وسلبيات الملتقي وماذا يريد الشباب من تبادل الآراء؟

الطالبة بلقيس إسماعيل الشطي من مدرسة خالدة بنت الأسود مقررات . . . كانت لها تجربة بالمنتدى كمعقبة على البحث وعن هذه التجربة تقول بلقيس : بداية أود أنأشكر مجلة «الهوية» على اناحتها هذه الفرصة في التناقش حول السلبيات والإيجابيات والطموحات المستقبلية بالنسبة للمنتدى الأول للفتيان والفتيات .

ونحن حقيقة نقدم بالشكر والحمد والثناء لله تعالى على فضله ونعمته وكرمه ، أن



وقفة حول المنتدى الأول للفتيان والفتيات

شروع في نهر الألماني

استطلاع : خالد النمش

لأنهم الأمل لذلك كانوا البوصلة والمقياس لرقي أي مجتمع وقراءة مستقبله . . . لأنهم أكسيراً الحياة وضوء العيون لذلك يعقد بنواصيهم وجهودهم الخير كله . . . كان هذا المعنى جلياً ، لكل من تابع الحوار



ولأن هناك من لديه هموم يود أن يفضي بها من غيري من الأخوات المشاركات أو الجمهور.

مُؤتمرات؟
لعيسي
- لم أجد تفاعلاً من قبل الوزارات وخاصة التربية وهي التي
تهمنا بالدرجة الأولى لأننا «نذفن» واسمحوا لي بهذا التعبير
نصف شبابنا بها ، إلا أنني سمعت أن وزارة الإعلام قد
صدرت قراراً بإعداد برنامج جماهيري شبابي يخص الشباب وحدهم ويبحث
قضاياهم ، وأنّى أن يكون ما سمعته حقيقي ، لأن هذا هو مانظمه بوزير الإعلام ،
 فهو من دون مجاملات أو مدح يساعد الشباب قدر استطاعته ، وأشك في النهاية
كل من ساندنا ووقف بجانبنا في هذا المتدى الذي أتمنى له الإستمرار والتقدير
والنجاح .

لطالبة : نورة محمد البناي من المدرسة الأمريكية الدولية مثلت فريقاً من الطالبات
المشاركات في المنتدى ، تقول نورة في كلمتها عن هذا اللقاء .

لأمثلة في العطاء للوطن .
شهد لهم الجميع إبان محنـة الوطن والذين شموـوا سوـا عـدهم لـإعـمارـه ضـارـبين أـروع
ريـادـتي » انه كان أـمـلاً جـديـداً تـحـتـ إـشـراـقـةـ هـذـاـ الـوطـنـ خـاصـةـ أـنـهـ عنـ الشـابـاتـ الـذـينـ

تم تضييف نوره : كنا نتوجه مثل هذه الفرحة أسوة بالدول التي سبقتنا في الولايات المتحدة وأوروبا تقوم المئات من المؤشرات التي يدها الشباب بأنفسهم ، وقد أثبتنا أنها لا نقل كفاءة عنهم .

ما الطالبة : سارة العيسى من ثانوية العصماء والتي كانت محقبة على بعض بحوث المنتدى تقول : أهم إيجابيات هذا الملتقى أنها تعلمنا الحوار كما يجب أن يكون

تعلمنا الحوار كما يجب أن يكون
واكتسبنا خبرة لا بأس بها في
التجهيز للمؤتمرات!
الطالبة: سارة العيسى

تعلمنا الحوار واكتسبنا خبرة التجارب الطالبة:

منَّ علينا بمؤسسة حكومية تفكربنا وتحمل همنا ، وتسعي جاهدة حل مشاكلنا نحن الشباب ، ومن ثم تقدم بالشكر لصندوق الثقافة والفكر .

- أما عن إيجابيات المنتدى فهي :

- من ناحية الفكرة ، فهي فكرة جريئة لم تقدم الهيئات ولا المؤسسات ولا الوزارات الحكومية التي تدعي أنها تهتم بالشباب على طرحها أو الوقوف بجانبها .

اللهم إلّا الامانة العامة للأوقاف باعتبارها تابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .
- المتدى الأول للفتيان والفتيات والذي كان تحت شعار «ثقافي طريق رياضتي» كان
كل شيء فيه من عمل الشباب ، عملاً قدموه باعدادهم ، أخلصوا فيه فأجادوا ،
بدأوا فيه من الآلاف إلى الآباء ، فمن يصدق أن شباب وشابات كويتيات يعتقد
البعض أنهم متربفين ومترففات ، وأنهم لا يقدرون على القيام بالأعمال الجسمية ،
من يصدق أنهم قاموا بالإعداد والتخطيط والكتابة للبحوث والتنظيم والأداء ،
والتحدث بكل طلاقة وحرية على مرأى وسمع من الجميع .

بصراحة تضيف ابنه الكويت الوعية . . . : أنا أفخر كل الفخر كوني كنت إحدى المشاركات في هذا المنتدى ، وأحمد الله أن استطعت أن أتحدث عن بعض مكennونات قلبي وما يخفيه من هم وحزن تجاه بعض السلبيات في مجتمعنا ومدارسنا ومؤسساتنا الأخرى .

- قصر الوقت المخصص للمحدث ، فمثلاً لم استطع أن أحدهم عن كل عقبة توقف في طريقي كطالبة أو كل عشرة توقف في دربي كشابة ، لأن الوقت لم يتسع لذلك ،



كان هناك إيجابية كبيرة تمثلت في الشجاعة الأدبية التي أبدتها الشباب في تناول أفكارهم وهمومهم وفي طرح مشاكلهم على بساط البحث أيضاً من إيجابيات المنتدى تعلم المواجهة والقدرة على التكيف مع التغيرات .

ويعرف مشعل بأنه كانت هناك سبليات تمثل في أن المنتدى كان أغلبه يمثل اتجاه معيناً من اتجاهات الشباب ، كما أنه من خلال تعليقات الشباب والشابات على الأفكار التي طرحت في المنتدى لاحظ أن بعضهم يتعدد في قبول الفكرة الجديدة . . . وربما يرجع ذلك لكون هذا المنتدى هو الأول من نوعه الذي يخوض فيه شبابنا مثل هذه التجربة .

سلبية أخرى . . المكان كفندق كبير كان رسمياً أكثر منه مكان يعطي الألفة . . رغم اعتراضي أن هذا المكان ذاته كان له جانبه الإيجابي ، تمثل في تركيز الإعلام عليه وكذلك سلوك المجتمع في تقسيم المؤتمر ، وربما أراد القائمين على الفكرة من المكان إعطاء الشباب إحساس بقيمتهم وأهميتهم في المجتمع ولدى الدولة .

لأجد خيراً مما قاله الرجل المفتح الذهن والقلب الدكتور علي الزمبيع وزير الأوقاف الذي يقف وراء هذا النجاح برعايته للفكرة والملتقى .

طوبى لمن ساهم في إطلاق شراع التميز في نهر الألماني لخير هذا الوطن وخير شبابه .

أردنـاه جـسـراً للـتـواصـل بـيـنـ الـأـجـيـالـ

الدكتور علي الزمبيع / وزير الأوقاف.

واكتسبنا خبرة لا يأس بها في التجهيز للمؤتمرات وفي حضورها وكيفية النقاش الجاد ونحن مازلنا في سن صغيرة ، وفي الندوة البناء للبحوث بالتعقب عليها وإيضاح جوانب القوة والضعف فيها وهذا شيء جديد تماماً علينا .

فاطمة التمار من ثانوية قرطبة مقررات كان لها تعقب على أحد البحوث في المؤتمر يقول : لقد كان المنتدى خطوة جيدة فتحت المجال أمام الشباب ليعود الاعتماد على الذات وليعرف كيف يجمع معلومة مؤكدة لاعداد البحث . . وقد كلفت باعداد بحث عن المعاقين ، وقد سعدت كثيراً بالقيام بهذا العمل وهي تجربتي الأولى وإن شاء الله سوف تتبعها تجارب أكثر عمقاً وأثني بحث أن تكرر التجربة فتكون سنوية وقد أسعدني ما قاله وزير الأوقاف بتشكيل أمانة دائمة للمنتدى حتى تستمر القائدات من مثل هذه اللقاءات .

الشاب مشعل سليمان المرهش شارك بإيجابية في التعقب على بحوث المنتدى سألنا نفس السؤال المطروح على زهرات المنتدى فأجاب :

اعتبر المنتدى مجرد بداية لتفعيل قضية الشباب في المجتمع ، وذلك من خلال جعل الأفكار الحديثة والخبرات الشعبية في التداول بين الشباب ، هذا هو المنطلق الأول أما المنطلق الثاني فيرى مشعل أن تعميم فكرة الحوار الحضاري بين الشباب في المحافظات الخمس وليس في العاصمة فقط بحيث نشرك المحافظة في قضية الشباب وبذلك يكون لها دور فتقوم بتوفير البدائل لشغل أوقات الفراغ لدى الشباب في أمور تعكس بالفعل على حياتهم وعن إيجابيات الملتقى؟ يقول :





من عام (١٩٦١) إلا أن أهل الكويت ذهبو للغوص قبل رمضان ثم تركوا خيرات الدنيا من أجل الصيام والعبادة .

وبعد عيد الفطر عادوا مرة أخرى إلى خيرات البحر ، فعوضهم الله جراء صبرهم وتوجههم إلى طاعته بصوم فريضتهم التي تنفعهم في يوم لابناع فيه مال ولابنون ، مع أنه بإمكان البعض منهم من يفتقرن إلى أبسط الضروريات أن يواصلوا الغوص خلال الشهر الكريم بسبب ضيق ذات البين ، إلا أن الجميع كانت تجمعهم كلمة واحدة ، فهم يؤمنون حق الإيمان بأن «الأجر على قدر المشقة» فإلى جانب طلبهم للرزق فإنهم يسعون أيضاً إلى طلب الرحمة والمغفرة والعتق من النار .

تلك هي السيرة العطرة التي يتحلى بها رجال الكويت أيام الغوص ، أيام ضنك العيش ، أرجو أن تكون بمثابة الدرس والعظة لأبناء الجيل الحاضر والمستقبل .

وأخيراً أقول إن من يقرأ الكتب ويستمع إلى القصص والحكايات التي تسظر رجولة أهل الكويت يعجب بقدرتهم على تحمل المشقة وركوب الأهوال ومن تكاثفهم أيام الشدائـد وفـردهـم بـصفـات إنسـانية وـنـزـعـهـم إـلـى عملـ الخـير وـفـزـعـهـم منـ أجلـ اـنـتـازـهـمـ منـ تـظـلـمـ الـدـنـيـاـ فـيـ وجـهـهـ حـيـنـماـ يـصـابـ بـمـصـابـ جـلـ أوـ تـحـلـ بـهـ كـارـثـةـ وـغـيرـ ذلكـ منـ نـوـائـ الزـمـنـ ، فـيـراـهـ الرـائـيـ وـكـانـهـ بـنـيـانـ مـرـصـوصـ يـشـدـ بـعـضـهـ بـعـضـ ، رـجـالـاـ عـرـفـواـ رـبـهـمـ وـقـتـ الرـخـاءـ فـعـرـفـهـمـ وـقـتـ الشـدـةـ ، وـلـيـسـ أـدـلـ عـلـىـ مـاحـدـثـ بـعـدـ ظـهـورـ النـفـطـ وـعـمـ الـخـيرـ الـجـمـيعـ وـرـبـحـتـ تـجـارـهـمـ فـلـمـ يـخـلـوـ عـلـىـ اـخـوـانـهـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ كـلـ بـقـاعـ الـدـنـيـاـ طـلـبـاـ لـلـثـوـابـ وـحـسـنـ الـخـاتـةـ ، فـاستـجـابـ لـهـمـ خـالـقـهـمـ بـأـنـ سـخـرـ خـلـقـهـ مـنـ مـخـلـقـهـ أـرـجـاءـ الـدـنـيـاـ وـعـلـىـ اـخـتـالـفـ مـلـلـهـمـ وـمـذـاهـبـهـمـ ، وـقـفـواـ جـمـيـعاـ مـعـ أـهـلـ الـكـوـيـتـ وـتـحـرـتـ بـلـدـ الـخـيرـ وـاسـتـشـهـدـ عـلـىـ تـرـابـ الـوـطـنـ مـنـ اـسـتـشـهـدـ فـداءـ لـهـذـهـ الـأـرـضـ وـدـعـوـاتـ الشـكـرـ وـالـثـنـاءـ لـرـبـ الـأـرـبـابـ لـاـنـقـطـعـ وـالـدـعـوـاتـ تـتـكـرـرـ كـلـ الـأـوـقـاتـ بـأـنـ يـسـكـنـ الشـهـدـاءـ جـنـاتـ النـعـيمـ وـأـنـ يـسـهـلـ فـكـ قـيـدـ الـأـسـرـىـ وـالـمـرـتـهـنـينـ لـيـعـودـواـ إـلـىـ أـهـلـهـمـ وـذـيـهـمـ سـالـيـنـ .

والحادثة المشهورة التي ذكرها الأستاذ/ سيف مرزوق الشملان في مؤلفه «تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت» كانت أيام حكم المغفور له الشيخ مبارك الصباح الحاكم السابع (١٨٩٦ - ١٩١٥) ، وفي سنة (١٩١٢) كان موسم الغوص في شهر رمضان المبارك ، وهنا قدموا موعده ، وأصبح الغوص (غوصين) حيث أنهما ذهبو للغوص قبل رمضان ثم عادوا قبل حلوله ، وبعد عيد الفطر رجعوا مرة أخرى إلى البحر ، حيث أن قنواتي علماء البلدان المذكورة (حرموا الغوص في شهر رمضان لأن الغوص يوجب الإفطار نظراً للمشقة التي يلقاها البحارة ، ولأن السباحة إلى أعماق سحيقة قد تجعل الماء أو جزء منه يدخل جوف الغواص عن طريق الأذن عند انفجار طبلة الأذن أو عن طريق قناة العين أو الأنف أو الفم ، كما أن شهر رمضان شهر عبادة فمن الأفضل قضاء الشهر الفضيل بعيداً عن البحر ، خاصة وأن أهل الكويت عرف عنهم شدة تمسكهم بأهداـبـ الدـينـ ، وـعـلـيـهـ فإـنـ اـجـازـةـ الإـفـطـارـ فـيـ رـمـضـانـ مـنـ أـجـلـ الغـوـصـ عـلـىـ اللـؤـلـؤـ غـيـرـ وـارـدـةـ إـطـلاقـاـ .

وكما جاء «العقود الياقوتية في جيد الأسئلة الكويتية» للعلامة الدمشقي الشيخ عبد القادر بن أحمد الرومي جواباً على أسئلة الشيخ عبد الله الخلف الدحيان : أن الذهب للغوص ليس بحکم السفر ، لأن الغواصين يقصدون الحصول على مطلبـهـمـ وـلـيـسـ فـيـ نـيـتـهـمـ قـطـعـ الـمـسـافـةـ ، بلـ الـإـقـامـةـ مـتـىـ مـاعـشـواـ عـلـىـ الـمـطـلـوبـ وـلـوـ بـعـدـ سـاعـةـ مـنـ مـغـادـرـهـمـ وـلـذـاـ لـاـ يـحقـ لـهـمـ الـقـصـرـ فـيـ الصـلـةـ وـلـاـ يـحقـ لـهـمـ الإـفـطـارـ لـعـدـ الـضـرـورةـ لـأـنـ الإـفـطـارـ يـدـورـ عـلـىـ الـضـرـورةـ وـجـوـداـ وـعـدـماـ .

وعليه فإن أهل الكويت اختصروا الطريق (درء للشبهات) فكانوا يذهبون للغوص قبل رمضان وبعده ، ومع أن سنة (١٩١٢) التي ذكرناها كانت تسمى بسنة «الطفحة» أي زيادة الحصول على المأمور حيث بلغ عدد السفن (٨١٢) سفينة بين صغيرة وكبيرة ، وبلغ عدد البحارة قرابة (ثلاثون ألفاً) وبلغ إجمالي الحصول (ستة ملايين روبية) أي ما يعادل (اربعمائة وخمسون ألف دينار كويتي) إذا اعتبرنا أن الروبية الهندية تعادل (٧٥ فلساً) عند بداية طرح الدينار واجزائه في مطلع أبريل



المراسلات باسم رئيس التحرير
مكتب الشهيد - اليموك
ص.ب: ٢٨٧١٧ - الصفاة ١٣١٥٨ الكويت
٥٣٤١٦٥٨ - ٥٣٤١٦٥٧ - فاكس